وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

الموضوع :

دراسة تقويمية تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

دراسة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالب:
– جخدم حسام الدين

إشراف الدكتور:
– جلالي ناصر

السنة الجامعية 2020/2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

الموضوع :

دراسة تقويمية تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

دراسة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالب:
– جخدم حسام الدين

إشراف الدكتور:
– جلالي ناصر

السنة الجامعية 2020/2019

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة على أشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

إلى روح والدي طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته إلى أمي.... الشمس التي تشرق رأفة وحناناً والأمل المشرق والإيثار والإيمان الصابرة المحتسبة التي أجد محياها في خاطري كلما أمتنني الخواطر فأستمد منه النور والطمأنينة وأرى بركة دعائها رأي العين...

وإلى إخوتي وأخواتي الذين كانوا سنداً لنا في هذه الحياة.

والشكر موصول إلى كل من ساهم في هذا العمل.

شكـــر و عرفــان

الحمد لله الذي وفقني إلى هذا العمل، فإليه يرجع الفضل كله له الحمد والمنة، أحمده حمداً كثيراً حتى يبلغ منتهاه وأشكره حمد الشاكرين لنعمه الظاهرة و الباطنة أما بعد:

فإنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أعترف بالفضل والتوفيق لله سبحانه وتعالى وأن أردد قوله:" وما توفيقي إلا بالله عله توكلت وإليه أنيب" .

كما يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكر إلى الدكتور: ناصر جلالي، على تفضله بالموافقة على الإشراف والذي لم يبخل علي بنصائحه فجزاه الله كل خير.

وكما يُسعدني ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة : فتيحة جخدم، لما وفرته من مراجع حديثة فلها وافر الاحترام والتقدير.

والشكر والامتنان إلى نفسي لما عانيته ولاقيته من كبير عناء وما قطعته من زمن في مشواري لأجل هذه اللحظة.

والله أسال أن أكون قد وفقت، وعلى الله قصد السبيل.

الباحث جخدم حسام الدين

فهرس الجداول

جدول رقم (1) يوضح قائمة بأسماء المدارس لمعلمي اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي	81
جدول رقم (2) يوضح المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم الكتاب في ضوء محور الأهداف.	92
جدول رقم (3) يوضح المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم الكتاب في ضوء محور الشكل والطباعة والإخراج.	93
جدول رقم (4) يوضح المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم الكتاب في ضوء محور لغته ومحتواه العلمي.	94
جدول قم (5) يوضح المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم لكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم.	95

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	أ
شكر و عرفان	ب
فهرس المحتويات	ج.هـ.و
فهرس الجداول	ي
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإعتباراتها	
إشكالية الدراسة	5
فرضيات الدراسة	6
أهمية الدراسة	7
أهداف الدراسة	8
المفاهيم الإجرائية للدراسة	8
الدراسات السابقة	9
الفصـــل الثاني: التقويم	
تمهيد	18
مفهوم التقويم	18
علاقة التقويم ببعض المفاهيم القريبة	21
مبادئ التقويم	22
أهمية التقويم	23
أنواع التقويم	24
أشكال التقويم	27

فوائد التقويم التربوي	28
صعوبات التقويم ومشكلاته	30
خلاصة	32
الفصل الثالث: الكتاب المدرسي	
تمهيد	35
تعريف الكتاب المدرسي	35
أنواع الكتاب المدرسي	37
علاقة الكتاب المدرسي بالمعلم والمتعلم	38
أهمية الكتاب المدرسي	40
بناء الكتاب المدرسي	41
طرق استخدام الكتاب المدرسي	43
أهداف استخدام الكتاب المدرسي	44
وظائف الكتاب المدرسي	44
تقويم الكتاب المدرسي	46
معايير تقويم الكتاب المدرسي	47
خلاصة	51
الفصل الرابع: اللغة العربية	
تمهيد	54
مفهوم اللغة العربية	55
نشأة اللغة العربية وتاريخها	58
منهاج اللغة العربية في المرحلة الأساسية	59
النظريات المفسرة للغة	61
أهداف تعليم اللغة	66
دور اللغة	67
وظائف اللغة	69

مظاهر اللغة	74
خلاصة	75

الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة التطبيقية	
تمهيد	79
منهج الدراسة	79
عينة الدراسة	79
حدود الدراسة	80
أداة الدراسة	81
الكتاب المدرسي	81
أداة تحليل المحتوى	84
خلاصة	86
الفصل السادس: تحليل وتقويم ومناقشة كتاب اللغة العربية (5إبتدائي)	
تمهيد	89
1) تحليل كتاب اللغة العربية	90
2) تقويم الكتاب ومناقشته	92
1.2) تقويم الكتاب وفق محور الأهداف ومناقشته	92
2.2) تقويم الكتاب وفق محور الشكل والطباعة والإخراج ومناقشته	93
3.2) تقويم الكتاب وفق محور لغة الكتاب ومضمونه العلمي ومناقشته	94
4.2) تقويم الكتاب وفق محور علاقته بالمتعلم ومناقشته	95
خلاصة	96
خاتمة	97
قائمة المراجع	99
الملاحق	103

مقدمة

مقدمة:

تمر عملية التعليم بعدة مراحل وكل مرحلة لها أهميتها وخصائصها وتأثيرها على الطالب، ولعل أهم هذه المراحل هي المرحلة الأساسية، التي تبدأ في أولى سنوات عمر الطفل، إذ تتشكل ملامح شخصيته وتبرز معالمها، حيث يتأثر الطفل بالقيم والمعارف والاتجاهات والثقافات والعادات، التي يكتسبها خلال دراسته وكلها تعمل على بناء شخصيته المستقبلية وصقلها.**(عتيق، 2017، 3)**

لذا فان إعداد المناهج يعد من العمليات الشاقة، لأنه يتطلب إقامة التوازن بين المدة الزمنية المخصصة للتربية والتعليم، وبين ما يحتاج إليه الفرد من معلومات تلائم تطوره العقلي والنفسي والحسي، وتراعي حاجاته وميوله وقابلياته، وتراعي أيضا الحياة ببعديها الاجتماعي والاقتصادي حاضرا ومستقبلا، مما يجعل المناهج الدراسية تخضع لعمليات النقد والمراجعة وعمليات التقويم المستمرة، بسبب مجموعة من العوامل تفرض نفسها لتلبية حاجات المجتمع وحاجات المتعلمين، وبسب تفرضه طبيعة المعرفة ونوعها، أيضا وطبيعة طرائق التدريس والأنظمة التعليمية، وهذا يستدعي إعادة النظر في المناهج الدراسية باستمرار. فالكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يتضمن هذا الأخير، مما يحتويه من أهداف ومعارف وأنشطة وطرائق تعليمية، تجعل منه أن يكون احد أهم المصادر المعرفية التي يعتمد عليها المتعلم، كما انه تلك الوثيقة المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية ، من اجل نقل المعارف واكتساب المهارات، لذا لا بد أن تتعرض المناهج لعملية التحليل والتقويم والمتابعة، من اجل التطوير والتحسين ولما لا الوصول إلى الجودة في التعليم، لذا فان عملية تقويم الكتاب المدرسي وتحليله من اجل حذف بعض العناصر أو إضافتها أو تعديلها، يعمل على تطويره والارتقاء به ليستفيد منه المتعلم بالدرجة الأولى، وينعكس على جميع الميادين في المجتمع، كون أن تقدم وتطور الشعوب يعكسه تطور تعليمها، والكتب

المدرسية وما تحتويه من مناهج وأنشطة ووسائل تعليمية، لابد أن تتعرض للتحليل والتعديل والتقويم متى استدعت الضرورة، لذا جاءت دراستنا تبحث في تحليل وتقويم كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، ومن اجل ذلك تم تقسيم دراستنا إلى:

الجانب النظري يتضمن مجموعة من الفصول جاءت كالآتي:

الفصل الأول: تناول إشكالية الدراسة واعتباراتها، متطرقين لذلك إلى تحديد تساؤلات الدراسة وفرضياتها، أهميتها، وأهدافها، واهم المفاهيم الإجرائية، وكذا الدراسات السابقة مع التعقيب عليها.

الفصل الثاني: تناولنا فيه التقويم، علاقة التقويم ببعض المفاهيم القريبة، مبادئه، أهميته، أنواعه، أشكاله، فوائده، صعوباته ومشكلاته.

الفصل الثالث: تم فيه تناول الكتاب المدرسي من حيث المفهوم، بناءه، أهميته، وطرق استخدامه، وظائفه وشروطه، أنواعه.

الفصل الرابع: تم فيه تناول اللغة العربية من حيث مفهوم اللغة، وظائفها، نشأتها، منهاج اللغة العربية وأهدافها.

أما الجانب التطبيقي فعرضنا فيه فصلين:

الفصل الخامس: عرضنا فيه الدراسة الميدانية من حيث إجراءات الدراسة التطبيقية، فتناولنا فيه منهج الدراسة، عينتها، حدودها، وأدواتها.

الفصل السادس: تم فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة (تحليل الكتاب).

علما انه اقترن كل فصل من فصول الدراسة بتمهيد وخلاصة وأخيرا خاتمة ضمت جميع جوانب الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

1) إشكالية الدراسة

2) فرضيات الدراسة

3) أهمية الدراسة

4) أهداف الدراسة

5) المفاهيم الإجرائية للدراسة

6) الدراسات السابقة

1) الإشكالية:

للكتاب المدرسي دور فعال في بناء الوضعية التعليمية وبناء المعارف لدى كل من المعلم والمتعلم، لذا كانت له أولوية الاهتمام والعناية من الكتّاب والمختصين في صناعته وطباعته وتوزيعه على المؤسسات التربوية في أرجاء العالم، فالكتب المدرسية هي الوعاء الحامل للمادة العلمية، ومرجع أساسي يستعين به المتعلم ليستقي المعارف ويكتسب المهارات، إذ يتضمن جميع الوحدات المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين، ويطور من أداءهم ويقوي مهارتهم، فهو دليل للمعلم ومرجع أساسي للمتعلم.

ويعد كتاب اللغة العربية احد أهم الكتب الدراسية بالنسبة للمتعلم، كونه يهتم بلسان المعلم من جهة وكون أنه إجادة اللغة، قد تعين المتعلمين في فهم محتويات تعليمية أخرى، ومن جانب آخر فان اللغة العربية في حاجة إلى دعم متواصل من المختصين والمعلمين، بل ومن كل من ينطق بالعربية، وذلك لأمرين هامين الأول أنها لغة القرآن الكريم، فهي لغة ثرية ولغة الإعجاز العلمي والبلاغي، والأمر الثاني أنها لغتنا القومية التي يجب أن يتصدى بها لكافة المعارف والعلوم المختلفة، وخاصة في مراحل التعليم الأولى، كونها مراحل تأسيسية لأي مكتسبات معرفية، لذا لابد أن نحرص على جودة الكتاب المدرسي وما يحتويه من معلومات ومعارف وأنشطة ...الخ، خاصة وأننا نلاحظ في لغة الكثير من الأفراد المتعلمين بعض مظاهر الضعف اللغوي، لذا لا ينبغي أن تكون هذه المظاهر معوقا لتعلم اللغة العربية، بل

لابد أن تتحول إلى إرادة وعزيمة تقضي عليه، وتحقق ما ستشده لأبنائنا من صفة لغوية تمكنهم من ممارسة هذه اللغة بكل فاعلية، وهذا ما يجب أن يتحدد عليه أهداف الكتاب المدرسي للغة العربية.

وبناءا على ما تقدم تم طرح الإشكال في التساؤل الآتي:

- **هل توجد أخطاء في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟**

وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

1- هل توجد أخطاء بالكتاب المدرسي للغة العربية متعلقة بالأهداف؟

2- هل توجد أخطاء بالكتاب المدرسي للغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي تتعلق بالشكل العام والطباعة والإخراج؟

3- هل توجد أخطاء بكتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي تتعلق بلغة الكتاب ومضمونه العلمي؟

4- هل توجد أخطاء بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تتعلق بالكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم؟

2) الفرضيات:

توجد أخطاء بكتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي وتتفرع منه الفرضيات الآتية:

1- توجد أخطاء بالكتاب المدرسي للغة العربية للسنة لخامس ابتدائي تتعلق بالأهداف.

2- توجد أخطاء بالكتاب المدرسي للغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي تتعلق بالشكل العام والطباعة والإخراج.

3- توجد أخطاء بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تتعلق بلغة الكتاب ومضمونه العلمي.

4- توجد أخطاء بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تتعلق بالكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم.

3) أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية دراستنا في كونها دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب اللغة العربية، وهذا ما يجعلنا نقف على أهم ما يميز الكتاب المدرسي فنطلع ونحدد مواطن القوة في الكتاب، والتي تحدد مواطن الضعف فيه مع إعطاء حلول واقتراحات لها.

- أهمية اللغة العربية ودورها في تحسين لغة المتعلم وتطوير علاقته مع الآخرين، كونها وسيلة تواصل هامة، وان إجادتها في المراحل الأولى من التعلم تجعله يتقنها ويتمكن منها، وتساعده أيضا في اكتساب ودراسة أي محتوى تعليمي آخر، لأنه يعتمد أساسا على لغة تواصلية.

- تأكيد ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية ومحتوياتها وتحقيق أهدافها، لأنها تنمي المهارات والمعارف لدى المتعلم.

4) أهداف الدراسة:

بما أن دراستنا تتناول دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، فان الدراسة تهدف إلى تحقيق ما يأتي:

1- تحليل محتوى كتاب اللغة العربية من اجل تقويمه ومعرفة سلبياته وايجابياته، وهذا من منطلق أهمية كتاب اللغة العربية لكل من المعلم والمتعلم من جهة، وأهمية اللغة العربية ودورها في تحسين لسان المتكلم من جهة أخرى.

2- تحليل محتوى كتاب اللغة العربية لمعرفة أهدافه، مضمونه، شكله، وطباعته والأنشطة الموجودة فيه، وعلاقته بالمتعلم.

3- معرفة مدى مناسبة توظيف لغة الكتاب ومحتواه ليخدم المتعلم في هذه المرحلة.

4- التعرف على مدى الكتاب المدرسي للغة العربية، وتوافقه مع المرحلة العمرية للمتعلمين.

5- التعرف على رأي معلم اللغة العربية حول محتوى الكتاب، باعتبار أن للمعلم دورا أساسيا في مهمة تسهيل نقل المحتوى للمتعلم.

5) المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1- تحليل الكتاب (محتوى الكتاب):

هو طريقة تعتمد على خطوات معينة، يتم فيها تحليل محتوى الكتاب المدرسي، من خلال تجزئته الى عناصر وتحديدها، لأجل دراستها بموضوعية وهو ما تعبر عنه أداة الدراسة.

2- تقويم الكتاب:

هو عملية إصدار حكم حول ما حققه الكتاب المدرسي للغة العربية من معايير الجودة وفق ما جاء فيه من أهداف، وشكله العام وطباعته وإخراجه ومضمونه وأنشطته وعلاقته بالمتعلم.

3- الكتاب المدرسي:

هو وثيقة تعليمية مطبوعة، تعمل على نقل المعارف للمتعلمين ومساعدتهم في اكتساب بعض المهارات، من اجل تفعيل التعلم بين كل من المعلم والمتعلم.

4- كتاب اللغة العربية:

هو الكتاب المقرر من طرف وزارة التربية الوطنية لمادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي للسنة الدراسية 2019-2020م.

6) الدراسات السابقة:

يعد تحليل وتقويم الكتاب المدرسي عملية تشخيصية، تؤدي إلى تحسين ما جاء فيه من معارف من خلال عمليات الحذف والإضافة والتعديل، لأنها تساعد على فهم ما جاء فيه من معومات وتوضيحها وتحسينها، من اجل تطويرها على أن تستند عملية التحليل والتقويم على منهجية موضوعية، لما للكتاب المدرسي من دور فعال في بناء الوضعية التعليمية وبناء المعارف لدى المعلم والمتعلم، لذا أولى المختصين الاهتمام بتطويره وتحسينه، وهذا ما جاء من خلال إطلاعنا على العديد من الدراسات ومن بينها هذه الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستنا فجاءت كالأتي:

1- دراسة قاسم غسان يوسف (2009)، بعنوان **تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني الثانوي العلمي، من وجهة نظر معلمي الفيزياء للصف الثاني الثانوي العلمي**، الذين يعاملون مع الكتاب بشكل مباشر من خلال تفاعلهم مع الطلبة في العملية التعليمية وعددها 150معلما ومعلمة، وخص الباحث في عملية التقويم كلا من المحتوى والوسائل التعليمية والأنشطة ووسائل التقويم، وكذلك التعرف على مستوى مقروئية الكتاب وملائمة نصوصه للطلبة، وذلك لما للمحتوى وطريقة العرض الدور الكبير والمهم في أداء وتحصيل الطلبة في جميع المراحل التعليمية، وتتمحور إشكالية الدراسة حول الأسئلة الآتية:ما وجهة نظر معلمي الفيزياء في كتاب الفيزياء المقرر تدريسه على طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما وجهة نظر معلمي الفيزياء في محتوى الكتاب المقرر تدريسه على طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي؟

- ما وجهة نظر معلمي الفيزياء في وسائل وأنشطة كتاب الفيزياء المقرر تدريسه على طلبة الصف الثانوي العلمي؟

- ما وجهة نظر معلمي الفيزياء في وسائل تقويم كتاب الفيزياء المقرر تدريسه على طلبة الصف الثاني الثانوي؟

وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة مكونة من 45 فقرة موزعة في ثلاث مجالات:محتوى الكتاب (16 فقرة)، الوسائل التعليمية (13 فقرة)، وسائل التقويم (16 فقرة)، وأظهرت نتائج الدراسة خلال استخدام المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين ما يلي:

الوسائل التقويمية 70%

محتوى الكتاب 66%

الوسائل التعليمية 63%

الكتاب ككل 66%

2- دراسة الراسبي 1998، بعنوان **دراسة تقويمية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس ابتدائي من وجهة نظر المعلمين والموجهين في محافظة مسقط بسلطنة عمان**، وهدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية من خلال التعرف على وجهة نظر وآراء المعلمين والمعلمات والموجهين في الكتاب، وتكونت العينة من 92 معلما ومعلمة من معلمي الصف السادس في الدارس الحكومية في مدرسة مسقط، وكذلك موجهي الدراسات الاجتماعية في محافظة مسقط وعددهم 30 موجها، وقام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة تكونت من 94 فقرة موزعة على ثمانية مجالات من كتاب الاجتماعيات وهي: المقدمة 5 فقرات، الأهداف 17 فقرة، المحتوى 18 فقرة، الوسائل التعليمية 12 فقرة،

النشاطات التعليمية 9 فقرات، أساليب التقويم 11 فقرة، لغة الكتاب 8 فقرات، الإخراج الفني 14 فقرة.

– وأظهرت نتائج تقديرات المعلمين ما يلي:

مقدمة الكتاب 78%

أهداف الكتاب 71.4%

محتوى الكتاب 70.6%

الوسائل التعليمية 68%

النشاطات التعليمية 70.6%

أساليب التقويم 66.6%

لغة الكتاب 75%

الإخراج الفني 74.8%

3– دراسة بن لغويني سارة وبن زيان فتحي (2015)، بعنوان **دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب الرياضيات لسنة الرابعة ابتدائي**، حيث هدفت إلى اكتشاف مزايا وعيوب المقرر والتعرف على محتواه ومضمونه وشكله، والتعرف على مدى مناسبته وتوافقه مع طبيعة المرحلة العمرية للمتعلمين، وتمثلت عينة الدراسة في كتاب الرياضيات لسنة الرابعة

ابتدائي، كما انه تم إعداد قائمة تتضمن مجموعة من العبارات موجهة للمعلمين من اجل المساعدة في تحليل وتقويم الكتاب وفي ضوء آراء المعلمين، تم إعدادأداة لتحليل محتوى الكتاب تضمنت مجموعة من العبارات، أصبحت في صورتها النهائية أربع محاور لغرض البحث في هل توجد أخطاء في كتاب الرياضيات لسنة الرابعة ابتدائي، وتوصلت نتائج الدراسة انه توجد أخطاء في الكتاب، من حيث الأهداف والشكل والطباعة واللغة وعلاقة الكتاب بالمتعلم.

4- دراسة حياة صدار وفهيمة جدى (2017)، بعنوان **دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطا ومنهجا وكفاية، دراسة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي**، حيث تم استخدام المنهج للبحث في التساؤلات الآتية: ما هو دوره في تقويم لسان المتعلم أولا؟، ما هي النقائص الموجودة فيه؟، وما هي المقترحات لمعالجة هذه النقائص؟، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان المقدم إلى عينة من المعلمين، أما نتائج المتحصل عليها هي وجود صعوبات تحول بين اكتساب الكتاب المدرسي للوصول بالمتعلم إلى تحقيق درجة عالية من المهارات والمعارف والسلوكات والقيم والمكتسبات العلمية والمعرفية والخلقية، ومن هذه الصعوبات أو النقائص والسلبيات، كثافة المحتوى، تعدد الأفكار في نص بعض النصوص غير مشكلة، عدم ترجمة القيم والمواقف إلى سلوك واقعي، تكرار بعض الموضوعات، عدم وجود عنصر التشويق والإبداع، عدم معالجة التقويم للنقائص بكيفية جيدة وممتازة، يحتاج شكل الكتاب للكثير من التعديلات، أما الغلاف تناسب الألوان والورق

ووضوح الخط، عدم تناسب الرسومات مع النصوص بشكل جيد يجعل المتعلم لا يعيش الحدث.

5- دراسة أمل حسني عابد عتيق (2017)، بعنوان **تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الاساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل من وجهة نظر المعلمين**، حيث هدفت الدراسة إلىالإجابة على السؤال الرئيسي الآتي: ما درجة تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل من وجهة نظر المعلمين؟، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبيان موزعة على سبعة مجالات هي: الإخراج الفني والمحتوى والنتاجات التعليمية والوسائل والأنشطةوالأساليب والتقويم وطريقة عرض المادة وخصوصية مادة اللغة العربية، كما تم حساب معامل الثبات للاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ وكان (0.89)، وبلغت العينة 150 معلم ومعلمة، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- اتضح أن الدرجة الكلية لمجالات تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مديرية جنين، قد أتت بمتوسط (3.66) وانحراف (0.37) وهي درجة مرتفعة، وهي قيم متقاربة بالنسبة للنتائج الخاصة بكل المجالات.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة تقويم معلمي اللغة العربية لمنهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات العمر والتخصص وسنوات الخبرة في التدريس وعدد الدورات التدريبية.

مناقشة نتائج الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع دراستنا نجد أن جميع الدراسات هدفت إلى تحليل الكتاب المدرسي من خلال تحليل محتواه (مضمونه) وأهدافه، وطباعته وشكله واعتمدت جل الدراسات على أراء المعلمين حول الكتاب المدرسي كما تنوعت محتويات تحليل الكتاب المدرسي بين المواد العلمية والتاريخية واللغوية.

أما ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة أنها دراسة تحليلية تقويمية تعتمد على تحليل محتوى كتاب اللغة العربية وهو ما اتفق مع دراسة سارة بلغوني وفتحي بن زيان غير أن الاختلاف كان بين محتوى الكتاب (اللغة العربية ، الرياضيات).

كما أن عينة دراستنا تمثلت ي الكتاب نفسه وهو ما لم نجده في الدراسات الأخرى عدا دراسة سارة بلغويني وفتحي بن زيان.

وعليه فإن الدراسات السابقة ساهمت في التعرف على طريقة تحليل المحتوى وكذا معرفة بعض المعايير التي يتم التحليل في ضوئها.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: التقويم

- تمهيد

1) مفهوم التقويم

2) علاقة التقويم ببعض المفاهيم القريبة

3) مبادئ التقويم

4) أهمية التقويم

5) أنواع التقويم

6) أشكال التقويم

7) فوائد التقويم التربوي

8) صعوبات التقويم ومشكلاته

خلاصة

- تمهيد:

يعد التقويم جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية، فهو يساعد على استدراك النقائص والفجوات التي تحدث قبل وأثناء وبعد عملية التعليم، ويساعد التقويم في مراجعتها بصورة منظمة.

لذا فإن الاعتماد عليه أمرا ملح فرضته بعض المؤشرات التي ظهرت في العمل التعليمي، ولان عملية التقويم عملية تهدف من خلالها إلى التعديل والتحسين والتطوير، فان اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها يستدعي أن يكون إصدار الحكم مناسبا ومدروسا بناءا على معايير معينة.

1) مفهوم التقويم

تعددت التعاريف حول مفهوم التقويم واختلفت بتعدد الثقافات والأطر المرجعية، وفيما يأتي البعض منها:

- التقويم لغة

جاء في المنجد في اللغة والإعلام: كلمة قوم الشيء أي أزال الاعوجاج وأقام المائل أو المعوج، أي عدله، ويقال في التعجب ما أقومه! أي ما أكثر اعتداله، وأمر مقيم، مستقيم، وقوم الشيء أي عدله، وقوام الأمر وقيامه أي نظامه وعماده وما يقوم به.

– القيمة جمع قيم اي الثمن الذي يعادل المتاع، والقيمة نسبة الى القيمة على لفظها، والقيم كل ذو قيمة،فيقال له قيمه معتدلة أو عادلة ومستقيمة **(المنجد في اللغة والأعلام،2003 :664)**

– وقوم الشيء أي قدره، وتقويم الشيء أي تعديله، وبيان قيمته.

من هنا فإنّ التقويم يتضمن التحيين والتعديل والتجديد والتطوير **(محمود، 2004: 17)**

– وهو توصيف وتحصيل وتجهيز المعلومات للحكم علي البدائل في اتخاذ القرارات، من هنا نرى أن التقويم يتعدى نطاق الاختبار والقياس والتقييم، أي أنه أشمل و أوسع معنى، لأنه يشمل الاختبار والقياس والتقييم، بالإضافة إلى إصدار حكم معنى **(الصراف، 2002: 17)**.

– كما أنه عملية اصدار حكم معنى على شخص أو شيء ،معنى في ضوء المعلومات المتجمعة، ودرجة القياس، والأهداف المراد تحقيقها.

– كما أنّه عملية شخصية علاجية في آن واحد، يتم من خلالها الوقوف علي مواطن القوة والضعف والخلل للشيء المراد تقويمه بهدف تحسين العملية التعليمية **(المياحي، 2001: 48)**.

– كما يعرف أيضا بأنّه إعطاء ظاهرة معينة او شيء مادي محسوس، أو سلوك شخص قيمة محدودة عن طريق استخدام الأدوات الموضوعية الدقيقة أو الرجوع الي معايير ثابتة **(عبد المجيد، منصور وآخرون، 1996: 18).**

– وعرفه "جرونلند Groundlnd" بأنّه عملية منهجية تحدد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلبة، وأنه يتضمن وصفا كميا وكيفيا بالإضافة الى اصدار الحكم على القيمة، فالتقويم التربوي هو وسيلة لمعرفة مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة في العملية التربوية ومساعدا في تحديد مواطن القوة والضعف وذلك بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف وتقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية وتحقيق أهدافها المرغوبة. **(دعمس ، 2008: 120)**

أما "بن يامين بلوم B.Bloom" فعرفه بأنه اصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول والطرق والمواد ...الخ

وهو يتضمن استخدام المحاكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها ويكون التقويم إما كميا أو كيفيا. **(دحدي، الوناس، 2017)**

كما أنه أيضا عملية إصدار حكم تمت دراسته بعناية بالنسبة لكفاية أو فاعلية الخبرة كما تمّ قياسها في ضوء الأهداف الموضوعية، والغرض من إصدار حكم تمت دراسته بعناية بالنسبة لكفاية الفاعلية أو الخبرة كما تم قياسها في ضوء الأهداف الموضوعية، والغرض من إصدار حكم قد يكون تطوير الشيء أو تحسينه، لذلك عادة ما يكون التقويم عبارة عن عملية

تشخيص وعلاج ووقاية وتتضح عملية التشخيص في تحديد مواطن القوة والضعف في الشيء المراد تقويمه ومحاولة التعرف على أسبابها، ويتضح العلاج في محاولة تنفيذ الحلول المناسبة للتغلب على نواحي الضعف والاستفادة من نواحي القوة وتتمثل الوقاية في العمل على تدارك الأخطاء. **(أبو الأعلام، 2005: 40)**

بناء على ما تقدم يمكن القول بأن المفاهيم سابقة الذكر اتفقت حول ما يأتي:

- إصدار حكم بعد عملية جمع المعلومات.

- معرفة نقاط القوة وتطويرها، ونقاط الضعف والتخلص منها بتحسينها وتعديلها.

- اتخاذ القرارات المناسبة.

2) علاقة التقويم ببعض المفاهيم القريبة:

1- التقويم والقياس: يرتبط مفهوم التقويم بمفهوم القياس إذ العلاقة بينهما قوية ومترابطة ومكملة لبعضهما البعض وهي على درجة كبيرة من الأهمية، كما يصعب إجراء عملية التقويم بدون عملية القياس وللتمييز بينهما يرى البعض أن يقتصر مفهوم التقويم على الحكم الكلي على الظاهرة، أما القياس فيعني الحكم التحليلي الذي يستخدم الاختبارات وغيرها من القياس.

2- التقويم والتقييم: يختلط البعض بين مصطلح التقويم ومصطلح التقييم

الذي يعني تحديد قيمة الشيء أو مقداره مثل قياس درجة الحرارة باستخدام الترمومتر، فالتقييم هو العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس بهدف إصدار حكم على الخاصية أو

السمة أو القدرة المقاسة وتكون نتائج التقييم كمية أو كيفية. **(الشيباني ، 2014: 22، 23)**

3- الاختبار والتقويم: التقويم لا يقتصر فقط على اصدار حكم على قيمة الأشياء ولكن يتجاوز ذلك لاتخاذ القرارات فهو عملية تشخيصية علاجية وقائية.

أمّا الاختبار فهو أحد وسائل الحصول على التقدير الكمي سواء كان الاختبار شفويا أو نظريا أو تحريريا أو عمليا.

وعليه يمكن أن نستخلص الفرق من خلال المقاربة الآتية:

-تتضمن عملية التقييم تثمين الشيء بإعطائه قيمة، وبالتالي هو عملية مستمرة نستخلص قيمتها بعملية التقويم الذي بدوره ينتهي بالاختبار والاختبار وسيلة للقياس وتقدير للمستوى.

3) مبادئ التقويم التربوي:

من المبادئ المتعلقة بإصلاح التقويم التربوي نجد:

3-1- الشمول: وهو أن يعم التقويم كل الجوانب المراد تقويمها ويحيط بها، وعبر عنه المنشور بأن يتناول التقويم التربوي في منظور تنمية الكفاءات معالجة تهدف إلى الحكم على الكل وهو في طور البناء مدرجا لمختلف الموارد المشكلة للكفاءة.

3-2- التقنين: وهو الاستناد الى قواعد علمية محددة، وعبارة المنشور: التقويم جزء من ممارسات المسار التعليمي يبرز التحسينات المحققة، ويكشف الثغرات المعرقلة، ويحدد العمليات الملائمة لتعديل التعلم، وللعلاج البيداغوجي، ولذلك لا يشكل الخطأ علامة عجز، وإنّما هو مؤشر لصعوبات ظرفية ضمن مسار بناء الكفاءات تشخص أسبابه وتعالجه.

3-3 – الصدق: وهو الإخبار بالواقع من غير نقص أو كذب، وعبارة المنشور: تعتمد أساليب التقويم على جمع معلومات موثقة عن درجة التحكم في الكفاءات المستهدفة قصد التدخل البيداغوجي وفق الحاجات المميزة للتلاميذ.

3-4-الموضوعية: وهي التجرد من الاحكام الذاتية، فيجب أن تصحب النتائج المدرسية الملاحظات ذات مدلول نوعي.

3-5- الثبات: وهو إقرار وسائل التقويم وتحقيق صحتها، وعبارة المنشور أن يعتمد التقويم على وضعيات تجعل التلميذ على وعي باستراتيجياته في التعلم وتمكنه من تبني موقف تأملي لتقدير مدى ملاءمتها وفعاليتها. **(أبو سنة، 2004: 48، 49)**

4) أهمية التقويم:

التقويم في أصل تفسيره وفهم فحواه، لا يختلف كثيرا عن معنى المحاسبة العادلة واعطاء كل ذي حق حقه، وذلك بحسب نتائج عمله وكما يقال: "في الامتحان يكرم المرء أو يهان"، فليس من المعقول أن يكون جميع التلاميذ سواء كالذي عمل أو اجتهد والذي استراح واسترخى وأهمل الواجب، فالتقويم عبارة عن تشخيص عمل التلاميذ وتمييز من الذي أتقن عمله عن غيره. **(دحدي، الوناس، 2017: 120)**

لذا فان أهميته تكمن فيما يلي:

4-1- يساعد التقويم المؤسسة التعليمية على التأكد من نجاحها في تحقيق أهدافها ومخرجاتها التعليمية، وهو بذلك وهو بذلك يفتح امامها الباب لتصحيح مسارها في ضوء الأهداف التي وضعتها لنفسها.

4-2 – معرفة المدى الذي وصل اليه الطالب في اكتساب مهارات التعليم وغيرها من المهارات الأخرى التي تمت تنميتها لديهم خلال دراستهم.

4-3- اكتشاف حالات التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ومعالجتها في حينها.

4-4- وضع يد المعلم على نتائج عمله، ونشاطه، بحيث يستطيع أن يدعمها أويغير فيها نحو الأفضل سواء طرائق التدريس أو أساليب التعامل مع الطلاب اذ يؤدي ذلك الى تعزيز التحصيل العلمي للطلبة.

4-5- يساعد التقويم في اعادة النظر في الأهداف وتعديلها بحيث تكون أكثر ملاءمة للواقع الذي تعيشه المؤسسات التعليمية.

4-6- للتقويم دور فاعل في ارشاد المعلم لطلابه وتوجيههم بناء على مابينهم من فروق.

4-7- يساعد التقويم على تطوير المناهج بحيث تلاحق التقدم العلمي المعاصر.

4-8- يزيد التقويم من دافعية التعلم عند الطلاب. **(شحاده، 2009: 153، 154)**

5) أنواع التقويم:

يصنف التقويم الى أنواع متعددة هي:

5-1-التقويم القبلي: يهدف التقويم القبلي الى تحديد مستوى المتعلم تمهيدا للحكم على صلاحيته في مجال من المجالات، وذلك باستخدام أنواع متعددة من وسائل التقويم، كما يستخدم التقويم القبلي في توزيع المتعلمين حسب مستوياتهم التحصيلية ويستعين به المعلم في التخطيط للتدريس وفق امكانات المتعلمين وخبراتهم السابقة، ويمكن من خلال المعلومات

والبيانات التي يوفرها التقويم القبلي التنبؤ بمقدار التغيرات التي يمكن ان تحدث للمتعلمين بعد أن يمروا بالبرنامج التعليمي المقصود.

5-2- التقويم البنائي: ويطلق عليه أحيانا التقويم المستمر ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعليم وهو يبدأ ببداية التعلم ويواكبه، ومن أساليب التقويم البنائي التي يستخدمها المعلم المناقشة الصفية، ملاحظة أداء الطلاب الواجبات المنزلية للنصائح والارشادات، حصص التقوية، كما يستخدم التقويم البنائي في بناء المنهج وتحسينه وذلك من خلال تحليل مكونات وحدات التعليم، وتحديد المواصفات الخاصة بالتقويم،

ومن أهم وظائف هذا النوع من التقويم:

أ – توجيه تعلم التلاميذ في الاتجاه المرغوب.

ب – تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ.

ج– تعريف المتعلم بنتائج عمله باستمرار. **(الشيباني، 2014: 295، 296)**

5-3-التقويم التشخيصي: هو اجراء عملي تقوم به فيي بداية معني او بداية درس معين، ونقصد بأجراء عملي، إنّ المدرس والمتعلم ينجزان أعمالا وأنشطة، الهدف منه التأكد من مدى الاستعداد لفعل تعليمي جديد، أو درس جديد وبعبارة أخري ان هذا التقويم يتعلق بأهداف المكتسبات السابقة **(سمارة 1989، ص 13)**

5-4- التقويم الختامي أو النهائي: يهدف إلى تقويم المحصلة النهائية للمتعلم ،تمهيدا لإعطاء تقديرات نهائية للمتعلمين ،كما يفيد في مراجعة طرق التدريس بشكل عام ،حيث

ياتي في نهاية البرنامج التعليمي ويترتب عليه اصدار القرارات حاسمة تتعلق بالاستمرار في العمل أو الانصراف عنه، خاصة عندما تأتى النتائج بعيدة الأهداف. **(الشيباني، 2014: 296 297)**

وقد برزت ضرورة وجود نوع من التقويم يساعد علي تطوير العملية التعليمية هي:

5-5-التقويم المحكي: يهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية:

5—5-1- تشخيص وتحديد درجة المتعلم، ومستواه وذلك بتحديد مقدار ماتعلمه في ضوء معيار أو محك محدد.

5—5-2- تمكين المدرسين من تقويم اداء التلاميذ الحقيقي في المواد التعليمية المختلفة.

5—5-3- استخدام نتائج التقويم المحكي في عمليات توجيه وارشاد التلاميذ.

5-6-التقويم المعياري: يعتمد التقويم المعياري في أحكامه وقراراته على عملية المقارنة فعمل أي فرد في أي مجال يقوم به، ويحدد مستواه من خلال نسبته إلى عمل الآخرين بشرط أن يتم هذا التقويم على نفس الأداة القياسية، إذن فان مستوى الفرد في مقياس ما تتحدد قيمته أو تقديره وترتيبه بمقارنته بدرجات معيارية تم الحصول عليها من اجابات أفراد المجموعة التي ينتمي اليها، وهذا ما جعل المعلمين والمدرسين في أغلب المؤسسات التعليمية يطبقون في تقديراتهم لمستوى تحصيل طلبتهم التقديرات المعيارية، حيث يرى أن الاختبارات التحصيلية المستخدمة في المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية تعتمد أساسا في تفسير نتائجه على التقديرات المعيارية. **(أبو ثمن، 2007: 384، 385)**

بناء على ما تقدم نجد أن أنواع التقويم ما هي إلا إضافة إيجابية تدعم العمل التعليمي، وتساعد في تطوير التعلم وتحسين آداء التلميذ لكي يصبح فردا فعّالا من حيث إتقانه للمعارف والمهارات حيث يعمل هذا التنوع في إعطاء فرص التصحيح والمعالجة ويساعد أيضا في إعطاء تصورات قد تسبق الموقف التعليمي أو قد تكون أثناءه مما يساعد المتعلم في اعادة النظر في مدركاته تجاه ما تعلمه وقد يظهر أداء أحسن.

كما أن التنوع في التقويم يساعد على تجنب الوقوع في المشكلات التعليمية حيث اذا ثم وقوعها في نهاية الفصل يصعب تصحيحها وتعديلها.

6) أشكال التقويم:

للتقويم التربوي أشكال متعددة حددت فيما يلي:

الفحوص التشخيصية التي تجرى في الأيام الأولى للدخول المدرسي لمراقبة مكتسبات التلاميذ القبلية وتنظيم أنشطة الدعم والعالج وانشطة التقويم التكويني المتنوعة كالأسئلة والاستجوابات الكتابية والفحوص والتمارين والفروض والاختبارات والامتحانات المرتبطة بالتقويم التحصيلي

وقد حددها المنشور الوزاري المتعلق بإجراءات تقويم أعمال التلاميذ في:

* الاستجوابات الشفوية والكتابية والتمارين والأعمال الموجهة والتطبيقية.

* العروض والوظائف المنزلية.

* الفروض المحروسة.

* والإختبارات.

وأما المنشور المتعلق بالتعديلات الخاصة بعمليات تقويم أعمال التلاميذ فحددها في:

* الاستجوابات الشفوية والكتابية والعروض والأعمال التطبيقية والأعمال الموجهة والوظائف المنزلية والمشاريع ، ويكون تنظيم وتيرتها ومدة انجازها وفقا لأهداف المادة.

* والفرضين المحروسين في المواد الأساسية، وفرض واحد في المواد الأخرى.

* والإختبار الواحد في كل مادة في نهاية الفصل. **(عطية، 1970: 71، 73)**

7) فوائد التقويم التربوي:

للتقويم فوائد كثيرة يمكن ادراجها فيما يلي:

7-1 – بالنسبة للمتعلم:

-يكون التقويم حافزا لبعض الطلبة على التعلم واستغلال قدراتهم للارتفاع بمستوى تحصيلهم وأدائهم.

- يساعد التقويم الطالب على معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف.

7-2 – بالنسبة للمعلم:

- هو وسيلة لتشخيص نواحي القوة والضعف في نشاطات التعليم أو الوسائل التعليمية التي استعان بها

- هو وسيلة للتعرف على مستويات الطلبة ونواحي القوة والضعف ممايساعد على توجيههم.

– يساعد التقويم المعلم على التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية للطلبة.

7-3 – بالنسبة للمدرسة:

– يساعد التقويم المدرسة على مراجعة أهدافها ومدى ملائمة المنهج لتحقيق هذه الأهداف.

– يساعد التقويم المدرسة في تقسيم الطلبة إلى مجموعات مناسبة سواء في فصول أو في مجموعات نشاط.

– يساعد التقويم المدرسة في مقارنة انجازها وأداء المدارس الأخرى

– يوفر مؤشرات للمدرسة تدل على مدى استفادتها من مصادر وامكانيات البيئة والمجتمع.

7-4 – بالنسبة لتطور المنهج:

–يوفر المعلومات والأحكام اللازمة لقيام عملية التطوير على أسس سليمة يزيد من فاعلية تنفيذ المنهج.

– اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنهج على أسس واقعية ومعلومات صحيحة

7-5- بالنسبة للمجتمع:

–يوفر المعلومات عن المنهج، وأثر ذلك على الطلبة اذ قد تستدعي مساهمتهم بالرأي والفكر أو بوسائل مادية في حسن تطبيق المنهج أو تطويره.

– توفير الأدلة والمعلومات عن المنهج للمجالس النيابية والتشريعية والتي يكون في قراراتها تأثيرا على سير العملية التعليمية. **(العبسي، 2011: 17، 20)**

8) صعوبات التقويم ومشكلاته:

تواجه عملية التقويم عدة صعوبات وعراقيل ، يمكن ادراجها فيما يلي:

- غلبة الجانب المعرفي على باقي جوانب المهارات الأخرى، فالمدرس في اعداده للاختبارات التقويمية قد لا يحدد الكفايات كما هو وارد في المنهج الدراسي الذي يتوخى امتلاكها من طرف المتعلم، اذ ينطلق من هاجس معرفي محض دون استحضار جوانب أخرى ذات أهمية بالغة في تكوين شخصية المتعلم.
- ضعف توظيف التقويم التشخيصي والتكويني، فلا يمكن تبرير القفز عليه بدعوى طول المقررات والإسراع في استكمالها، ذلك أن أي تعلم لا يمكن أن يكون راسخا إلا إذا استند الى مكتسبات ينبغي التأكد من تحصيلها عن طريق التقويم. **(شامخ، 2018: 17)**

وتوجد عراقيل أخرى تتمثل في:

1- تحديد الأهداف: معظم البرامج التربوية أما أنّها بغير أهداف أو أنّ أهدافها مصاغة بطريقة عامة، أو أن أهداف البرنامج ليست هي الأهداف المعلنة.

2- قياس المردود أو النتائج: النتائج كالأهداف يجب أن تكون مصاغة بطريقة قابلة للقياس، ولكن الواقع أن هذه النتائج من الممكن أن تكون عملية قياسها صعبة أو مستحيلة.

3- النقص في المعلومات: ومما يعيق التقويم أحيانا النقص في البيانات أو المعلومات الواجب توفرها كأساس للقيام بعملية التقويم.

4- العجز في التصميم: في معظم الدراسات التربوية يصعب عمل تصميم منضبط وتجريبي لهذه الدراسات، بسبب تعقيد الظاهرة التربوية وتعدد المتغيرات فيها مما يصعب ضبطها.

5- النقص في مصادر التمويل: ان عدم توفر مثل هذه المصادر قد يكون أحد العوائق لاجراء الدراسات التقويمية إذ لابد من توفير التمويل لمثل هذه الدراسات.

خلاصة:

بناء على ما تقدم يمكن القول بأن التقويم أحد أهم العناصر الفاعلة في العملية التعليمية، إذ يتطلب من صناع القرار التربوي إستخدامها بعناية كبيرة، فالمخرج التعليمي الجيد يدل على نوعية المدخلات الجيدة ، ومرورها بأهداف واضحة وتقويمها تقويما مناسبا ويجب:

- أن نولي الإهتمام بجميع أنواع التقويم وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي.

- أن لانحصر عملية التقويم في اصدار الأحكام بل لابد أن تتعداها في اتخاذ القرارات المناسبة من أجل التطوير.

الفصل الثالث

الفصل الثالث:الكتاب المدرسي

تمهيد

1-تعريف الكتاب المدرسي

2-أنواع الكتاب المدرسي

3-علاقة الكتاب المدرسي بالمعلم والمتعلم

4-أهمية الكتاب المدرسي

5-بناء الكتاب المدرسي

6-طرق استخدام الكتاب المدرسي

7-أهداف استخدام الكتاب المدرسي

8-وظائف الكتاب المدرسي

9- تقويم الكتاب المدرسي

10-معايير تقويم الكتاب المدرسي

خلاصة

تمهيد

الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يتضمن المنهاج بما يحتويه من أهداف ومعارف وأنشطة وطرائق تعليمية تجعل منه أن يكون أحد أهم المصادر المعرفية التي يعتمد عليها لمتعلم كما أنه تلك الوثيقة المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف واكتساب المهارات.

هذا ما جعل له أهمية كبيرة باعتباره ركنا أساسيا في العملية التربوية خاصة في نظام التعليم العام والمدارس الرسمية وفيما يأتي سنتطرق إلى ماهية الكتاب المدرسي وأهميته و وظائفه، و طريقة بنائه...الخ.

1-تعريف الكتاب المدرسي:

عرف ابن منظور الكتاب في كتابه لسان العرب، الكتاب معروف والجمع كُتُبْ و كَتَب الشيء يكتبه كتابا وكتابة وكتبه خطه والكتاب اسم لما كتب مجموعا والكتاب ما كتب فيه. **(ابن منظور، 1997: 549)**

وجاء في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية في باب الكاف "الكتاب" الصحف المجموعة، والرسالة جمع كتب والقرآن والتوراة والإنجيل ومؤلف سيبويه في النحو وأم الكتاب الفاتحة وأهل الكتاب اليهود والنصارى، قال تعالى: < ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين> وقوله صلى الله عليه وسلم أيضا "لأقضين بينكما لكتاب الله" نستنتج من خلال هاته التعاريف أنها تجمع على أن التعريف اللغوي للكتاب هو ما كتب بكتب كتابه وكتبه أي خطه والكتاب ما يكتب فيه. **(ابن منظور، 2004: 775)**

وقد تولى رجال التربية والتعليم وعلماء النفس وخبراء المناهج أمر الكتاب فهو يعتبر من المرتكزات الرئيسية في العملية التعليمية والأساس الذي يستند عليه المعلم في إعداد دروسه وتحقيق الأهداف المرجوة منه وبالنظر إليه في تخطيط ورسم معالم العمل التدريسي، فهو

المرجع الأساسي الذي يعول عليه التلميذ في تقصي معارفه الأولى ويزوده بأساسيات التعليم من علوم وخبرات ثقافية. **(إسماعيل، 2001: 16)**

وهو مصدر من مصادر التعليم المقروءة يشمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي المراد اكتسابه للمتعلم وعلى جوانب مساندة ومساعدة في اكتساب المتعلم لهذا الجانب بأقل جهد ووقت وتكلفة وبأعلى إنتاجية. **(عبد الرحمان، 2009: 48)**

وجاء في قاموس Le petite robert أن المقصود بالكتاب المدرسي هو مؤلف تعليمي يقدم بشكل عملي المعارف التي ينص عليها المنهاج الدراسي وتتجسد في نصوص ومفاهيم أساسية لعلم من العلوم.**(مليكه، زينب، 2016: 11)**

كما يعرف بأنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين واكتسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل صيرورة التعلم.

ومن المفاهيم القديمة للكتاب ند بأنه عبارة عن مصدر أساسي للمعلومات التي يحفظها والتي تعد غاية في حد ذاتها ويتحدد دور المدرس في استخدام الكتاب لقياس مدى تذكر الطلاب لمادة الكتاب المعرفية من خلال التسميع.

أما مفهومه الحديث يعتبر أحد أدوات المنهج يحتوي على مجموعة خبرات تعليمية يتفاعل معها الطلاب وتنمي شخصيته في جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية ويتمثل دور المدرس في مساعدة الطالب علة التعلم بطريقة فعالة من خلال التوجيه والإرشاد.**(بن زيان، بلغويني، 2016: 34)**

والكتاب المدرسي الجزائري هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية من نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل صيرورة التعليم. **(مليكه، زينب، 2016: 11)**

2-أنواع الكتاب المدرسي:

ينقسم الكتاب المدرسي من حيث متطلبات وحاجيات المتعلم إلى نوعين:

1)**الكتاب المغلق:** هو منوال مبرمج أي يتضمن المعلومات والطريقة والتمارين والتقييم ويقدم للمتعلم معرف مبنية طبق تدرج منتظم من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ولكنه يقيد حريته في ممارسة نشاطات فردية أو جماعية لكونه بقدم كل المعلومات الجاهزة والكافية التي قد تكون اصطناعية ولا صلة لها بخبرته ولا بواقعه فهو بذلك حد من تطلعات المتعلم إلى التجربة الشخصية واكتشاف المعلومات بنفسه ثم محاولة بناء المعرفة فهو عموما يتضمن مجموعة كاملة النشاطات التعليمية إلا أنها لا تسمح للمتعلم بتحقيق لذات فالنمط المغلق (type fermé) هو الذي يوفر للمعلم كل التعليمات والوسائل الضرورية لإنجاز أي نشاط.

2)**الكتاب المفتوح:** هو الذي يحرر المبادئ الذاتية لكل من المعلم والمتعلم اللذان يستعملانه حسب الأوضاع التعليمية المختلفة ويتيح لكل منهما فرصة إدماج أو إنجاز مشاريعه الشخصية للبحث ويشجع على اكتشاف الحقائق وبناء المعرفة واختيار النشاط المناسب لذلك، فكتب النشاط المفتوح (type fermé) تمنح مسالك توفر للمعلم إمكانيات التكيف وتمنحه استغلالية أكبر.

ويمكننا التمييز بين نوعين أخرين من الكتب هما:

أ/ الكتاب الإجرائي: هو الذي يقدم المعارف وكيفية الممارسة وهو مهيكل في حدود مضمون البرنامج إلا أنه لا يتبع تدرجاً صارماً من البسيط من المركب، يفرض على المعلم إتباعه حرفيا وهو الكتاب الذي يخضع بناءه الداخلي لتركيب نسقي لكل المحتويات والأنشطة وفق معايير من قبيل اختيار معلومة بحسب قيمتها و أهميتها.

ب/ الكتاب التصريحي: إنه موسوعي ويصرح بكل شيء لكنه لا يقدم للمعلم كيفية الممارسة ولا يترجم برنامجاً لا يتبع تدريجاً صارماً فهو ذلك المتعلق بالكتب المرجعية التي تفرض مجموعة من المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها عند الحاجة.**(مليكه، زينب، 2016: 12-13)**

3)علاقة الكتاب المدرسي بالمعلم والمتعلم:

1-علاقته بالمتعلم:

يؤدي المعلم دوراً حاسما في نجاح استعمال الكتاب المدرسي من جهة، وفي بنائه من جهة أخرى وقد صاغ "سبرينغ" هذا الإشكال في الصياغة التالية: كيف يتلقى المدرس التوجه البيداغوجي الذي اختاره مؤلفو الكتاب المدرسي في ما يخص منهجية التدريس؟ يظهر أنه من الصعب جداً على ذلك التوجه أن يستحضر أو يستوعب مختلف المواقف الفعلية من التدريس في الآن ذاته الشروط المادية التي يتحقق فيها التدريس فهو يظل دائما توجها نظرياً وغالباً ما لا يستوعب الظروف الفعلية للتدريس سواء أكانت ظروفا بشرية أم خاصة بالمجال المدرسي على أساس ذلك يسجل صعوبات ومشاكل بيداغوجية تتعلق بمدى التلاؤم والتوافق الكامل بين التوجهات الديداكتيكية التي اختارها مؤلف الكتاب المدرسي وبين الوضعية الفعلية للتدريس الذي تتجذر في سلوك المدرس وممارسته الفعلية غير أنه يمكن خلق توافق نسبي بين إنتاج الكتب المدرسية وبين تكوين المدرسين ضمن برنامج التخطيط التربوي فهذا الإشكال يقتضي إنجاز تكوين أولي وأساسي للمدرسين يخص استعمال الكتب المدرسية وتوظيف كل الإمكانات التي يوفرها لهم على أن ينصب ذلك التكوين على تكريس بتبعية المدرس للكتاب المدرسي بل يجب أن يسمح بالشك الكبير بحرية المدرس خصوصياً يمكن للمدرس أن ينطلق في ممارسته من منطلق المتلقي للكتاب فقط أي الممارس الذي يتحكم بخبراته وكفاءته في تنظيم استعماله للكتاب المدرسي في اتجاه تكميل تغيراته وذلك للجوء إلى مصادر أخرى للمعلومات والوثائق والاعتماد على وسائل تعليمية أخرى كالبحوث..

فالمدرس يمتلك دائما إمكانيات التأثير على الكتاب المدرسي كما على باقي مكونات الفعل البيداغوجي الأخرى فبمقدوره دائما تغيير أدواره وتطويرها وأدوار التلاميذ ومهامهم بل بإمكانياتهم أن يعمل على تكييف وتطوير البرنامج بما يلاءم قدرات المتعلم. **(صدار،جدي، 2017: 7)**

2-علاقته بالمتعلم

للمتعلم الدور الهام في العملية التعليمية كونه ثالث الأقطاب التعليمية فهو الركن الأساسي من المثلث الديديكارتي لهذا فإن له علاقة وثيقة بالكتاب المدرسي ويمكن تلخيص هذه العلاقة عبر صيغتين اثنتين هما:

الأولى: تمس استثمار الكتاب المدرسي خبرات المتعلم السابقة (المعرفية والمهارية) فالمؤلف المدرس غير مطالب فقط بالبحث عن المعارف الملائمة للتحصيل وصياغة مختلف أهداف التعلم المهارية والبحث عن صيغ ديديكارتية مناسبة لها يقوم بترجمتها إجرائيا داخل الكتاب المدرسي بل هو مطالب أكثر من ذلك بالقيام بالدراسات حصيلة التعلم السابقة ومعيقاتها ونتائجها وعلى مختلف الكتب المدرسية التي اعتمدها المدرس والمتعلم معا في المراحل السابقة للتعليم حتى يمكنه تأليف كتب جديدة تدعم خبرات التعلم المكتسبة وتكملتها بالخبرات الجديدة وأن مبدأ الاستمرارية يجب إحضاره عند كل تأليف، فمؤلف الكتاب المدرسي فعلا عليه أن يتبع الواقع التعليمي والتغيرات الطارئة وأنه يستوعب القواعد التي يتعامل بها مع هذا الوضع المتغير مراعياً المتعلم أولا والمجتمع الذي ينتمي إليه ثانياً.

الثانية: تمس مدى تناسب الكتب المدرسية مع مختلف أهداف التكوين والتعلم المحددة داخل مختلف مستويات الشعب الدراسية لذلك تطرح هذه الصيغة مسألة وظائف الكتاب المدرسي وتنويعه بمراعاة مجال المعرفة الذي يقدمه هذا الكتاب للمستوى الدراسي المخصص له فكل مستوى دراسي يتطلب شكلاً معيناً لتقديم المعلومات وهيكلتها وتنظيم خبرات التعلم وليس

ضروريا خضوع الكتب المدرسية مع مختلف الشعب المدرسية لنفس الشكل والصيغة والبناء الوثائقي في كتاب مدرسي واحد. (مرجع سابق: 8)

4) أهمية الكتاب المدرسي:

1 يعتبر الكتاب المدرسي أحد المدخلات وركن أساي في العملية التربوية خاصة في نظام التعليم العام والمدارس الرسمية، فقد وضع خطة إستراتيجية هادفة من أجل تحقيق المعايير والمبادئ والوسائل القياسية والتقويمية اللازمة لتعليم الطلبة والارتقاء بمهاراتهم وخبراتهم بما يتناسب والأهداف الخاصة، والعامة للمناهج أي الكتاب المقرر تدريسه طبقا للصف والمرحلة التعليمية، كما أنه أداة ووسيلة تربوية وتعليمية لموضوعاته المترابطة التي تتدرج مع نمو خبرات ومهارات الطلاب وانتقالهم من مرحلة إلى مرحلة أعلى.

2 يساعد الكتاب المدرسي المتعلمين على اكتساب معلومات خبرات ذات علاقة بالبيئة المحيطة بهم ويساعد على تحديد ما يدرسه المتعلم في كل درس من الدروس، ويساعد على تنظيم تفكيره وترتيب معلوماته من خلال ما يطرح من أمثلة للمناقشة في نهاية كل فصل، كل وحدة من الوحدات تساعد في إعطاء الأمان والطمأنينة لدى المعلم المبتدئ، حيث يوضح الكتاب مجالات المقرر الدراسي.

3 يعتبر الكتاب المدرسي الصديق الحميم للطالب، فهو يرجع إليه للمراجعة، يرجع إليه لكل الأسئلة والتمارين التي ينتهي بها كل موضوع دراسي، ويرجع إليه للمراجعة النهائية ف حل التمارين، والأسئلة الموجودة في نهايته ويتدرب على حلها.

4 يوفر خلفية مشتركة بين المعلم والمتعلمين، مما يساعد على إثارة مناقشات بأسلوب يحقق العلم لديهم ويسهم الكتاب لمدرسي في تنمية لمهارات التفكير (علمي، ناقد ابتكاري) لدى المتعلمين كذلك يكسب المتعلمين قيما واتجاهات وميولا مرغوبا فيه.

5 يوجه المعلم ويريحه في بذل الجهد الكبير للوقوف على المعلومات التي يقدمها لتلاميذه ويطمئن المعلم إلى معلوماته من حيث صحتها ودقتها العلمية.

6 يعتبر الكتاب المدرسي مصدرا رئيسيا لنقل ثقافة المجتمع إلى المتعلمين، مما يسير لطالب عملية الاحتكاك، والتكيف السليم معها، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمقارنة بين ثقافة مجتمعه وثقافة المجتمعات الأخرى التي تتيح له فرص التعرف على التجارب ومجهدات الآخرين لتقديم مجتمعه وثقافته، ويلعب الكتاب المدرسي دورا في قيادة التغير الثقافي في المنشور من ناحية أخرى.

7 يعمل الكتاب على إثارة اهتمام الطلاب وتشويقهم إلى الدراسة من خلال ما به من وسائل تعليمية مناسبة لمادته من صور، وأشكال توضيحية وغير ذلك.

8 ويعتبر الكتاب المدرسي تعبيرا صادقا عن المنهج الذي وضعته خبرات ميدانية واعية، بحيث تلاءم مفاهيمه في أي مادة ومقتضيات البيئة، ومتطلبات المجتمع وكما تضمن موضوعاته حركة العصر ونمو الحياة.

9 يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الرئيسية الأولى لتعليم الطفل وتثقيفه وإقناعه، وتوعيته ويقوم مقام الحارس لحماية قدرات الطفل، وميوله وحاجاته النفسية من الآثار البيئية للوسائل التكنولوجية الحديثة. (بلغويني بن زيان، 2016: 35،36)

5) بناء الكتاب المدرسي

1-البناء البيداغوجي والوثائقي :

تختلف بنية الكتاب المدرسي نتيجة اختلاف الموضوعات واتجاهات واضعي الكتب المدرسية وكذلك ميل واتجاه سياسة الدولة وإعطاء الأهمية لأحد العناصر الفاعلة في عملية التدريس سواء تعلق الأمر بالمعلم أو المتعلم أو المادة المعرفية .

يحدد لنا طبيعة الكتب وكيفية صياغتها فهناك كتب موجهة للتعليم المفرد وأخرى للتعليم الجماعي وهذا راجع إلى استراتيجيات التدريس والتعلم التي يعتمدها مؤلفوها فهناك كتب تراهن على التعلم الذاتي للمتعلم وأخرى تراهن على دور لمدرس وخبرته الديداكتيكية و وأخرى تركز على أهداف البحث الجماعي والتعاون والتنافس وأخرى تركز على البحث الفردي وتوظيف المعطيات استنادا إلى المجهود الذاتي للمتعلم.

على هذا الأساس كانت إمكانية استعمال الكتاب المدرسي كبيرة وخصبة، فهو على رأي (كلاستونميالاريه) يرفق عروض المدرس الشفوية ويدعمها أحيانا لكنه يكون أحيانا أخرى وسيلة ضرورية تعلو ضرورتها على عروض المدرس كما هو الحال في دروس الرياضيات أو التاريخ.

كما يرجع تنوع استعمال الكتاب المدرسي لنوعية الدروس الفصلية فمثلا داخل درس مخصص لتركيب مجموعة من خلاصات الدروس أو لإجراء تمارين التطبيق، يصعب جداً الاستغناء عن هذا الكتاب المدرسي ومن هنا تتضمن البنية الداخلية للكتاب المدرسي ثلاث مواد أساسية

1/ مادة معرفية: وتشمل المعلومات ، الشروح، تواريخ، نصوص مختارة، أسماء، أعلام وأحداث، وأماكن ومفاهيم ومصطلحات.

2/ مادة الاشتغال والتشغيل: وتشمل مختلف الأنشطة والتمارين والوسائل **(صدار، جدي، 2017: 10)**

3/ مادة التحفيز: وتشمل الصور والرسوم والبيانات والألوان.

2-**البناء المادي:**

ونقصد به كل ما يتعلق بالكتاب خارج الجانب البيداغوجي للكتاب ويشمل الطباعة وحجم الكتابة وعدد الصفحات ونوعيتها ومظهرها الخارجي وشكل الحروف، وقد حدد "فرانسوريشودو" مجموعة من الاعتبارات التقنية التي تسهل قراءة الكتاب المدرسي أهمها:

- العناية بفهرس ووحدات وموضوعات الكتاب
- وضع فهرس للمصطلحات والمفاهيم الأساسية يساعد القارئ على الفهم
- الاهتمام بالصور والرسومات البيانية
- العناية بحجم الرموز
- العناية بنوع الخطوط المستعملة في الطباعة
- التمييز بين المقاطع الأساسية وبطبعها بخطوط كبرى بارزة
- تدقيق المفاهيم والمصطلحات والقيم النظرية الجديدة التي يقدمها الكتاب المدرسي للمتعلم والمدرس على حد سواء

ولما كان الكتاب المدرسي الأهمية الكبرى في العملية التعليمية كان لابد من الاهتمام بالبناء الداخلي والخارجي له لأنهما متكاملان ولا يمكن الفصل بينهما. **(المرجع السابق:11)**

6) طرق استخدام الكتاب المدرسي:

1- طريقة الكتاب المفتوح من أجل الفهم:

وتتمثل في خطوات مشتركة تجمع بين المدرس والطلاب لدراسة موضوع معين، فيشرح المعلم في حين يكون الكتاب مفتوحاً أمام الطلاب ثم يطلب المدرس من طلابه قراءة نصوص متعلقة بموضوع الدرس ويسألهم بعدها في تلك النصوص بغرض ربط الشرح بالنص المكتوب .

2- الكتاب المدرسي و طريقة الاستقصاء:

طريقة تدريس تمكن الطلاب من تعلم نص ن النصوص من الكتاب فيطلب منهم قراءة نصا قراءة ناقدة (لتحديد الفكرة الرئيسية توم الحجج) ويصيغو أسئلة تثير التفكير، ويدرب الطلاب على صياغتها وبعدها يوجهوا الأسئلة للمدرس فيجيب عنها ثم يسألهم بعد ذلك أسئلة تتطلب إجابات إبتكارية وناقدة.

7) أهداف استخدام لكتاب المدرسي:

إن استخدام الكتاب المدرسي استخدام فعال يحقق الأهداف التعليمية التالية:

- يثري تعليم الطلاب ويعززه.
- يساعد الطالب في إدراك بنية المادة النفسية والمنطقية والمفاهيمية.
- يوفر الدافعة للتعلم ويعززها
- يراعي الفروق الفردية بين الطلاب
- يساعد الطلاب على اكتساب العادات الدراسية السليمة
- ينمي قدرة الطالب على التفكير لكل أنواعه ومستوياته
- يلبي حاجات الطالب الخاصة التربوية والتعليمية . (فاضلي، 2009: 40)

8) وظائف الكتاب المدرسي:

يقوم الكتاب المدرسي بعدد من الوظائف منها:

الكتاب المدرسي وسيلة في يد التلميذ لاسترجاع الدروس، فيرجع إلى الكتاب ليسترجع ما تعلم ويستعيده ولولا قيام الكتاب المدرسي بهذه الوظيفة لصعب على أي تلميذ أن يختار الصفوف الدراسية .

ويعد الكتاب المدرسي أداة للثقافة فكثير من المواقف في الحياة يصعب مواجهتها بغير الرجوع إلى الكتاب ويشمل على كثير من وسائل التدريس والتمارين كالمسائل والتمارين النحوية والبلاغة والأسئلة الإسترجاعية والمشكلات التفكيرية.

ويرى (لويسيان وجان مارتان) أنه تمكن وظيفة الكتاب المدرسي حسب ما تقتضيه الأهداف العامة في ثلاثة جوانب هي:

الجانب العلمي: ويمثل جملة المعارف والمعلومات العلمية التي يقدمها الكتاب وفق خط معلوم أو مذهب ما

الجانب البيداغوجي: ويمثل التصور الحاصل بين المعلم والمتعلم عند تقديم وتلقي المحتوى الذي يتضمنه الكتاب

الجانب المؤسسي: يعكس لكتاب نظام المنظومة التربوية وما يسعى إليه من خلال تكوين الأجيال على المدى القريب والبعيد حب ما تقتضيه فلسفتها التربوية.

حيث يترجم الكثير من القرارات التعليمية ويبرز الأهداف العامة والخاصة للمادة والتي يرمي المعلم إلى تحقيقها ويؤكد عايش زيتون 1985 أنه من وجهة نظر المحتوى التعليمي والطرائق التعليمية يصبح الكتاب من أعظم الأدوات التعليمية، بالإضافة إلى الاتجاهات الحديثة التي تساعد على بناء مفاهيم العلوم وتطور المفاهيم العلمية التي تقلل من تعقيد بيئة المتعلم وهي لازمة لتكوين المبادئ العلمية لدى المتعلم ويساعد المتعلم على استخدام وظائف العلم الأساسية في التفكير والتنبؤ بالإضافة إلى تنمية التفكير العلمي وتحقيق وظيفة المعرفة العلمية لدى المتعلم. (مرجع سابق: 44-45)

9) تقويم الكتاب المدرسي:

يستند تقويم الكتاب المدرسي على عدة خطوات يمكن إجمالها في الأتي:

تقويم الكتاب المدرسي ذاته، ويشمل الجانب عدة جوانب فرعية هي:

1- **تقويم أهداف الكتاب المدرسي:** يختص هذا الجانب بالحكم على مدى إعلان هذه الأهداف على صفحات الكتاب الأولى، ودقة ووضوح صياغتها ومراعاتها لقيم المجتمع وعاداته وتطلعاته وشموله، هذه الأهداف لكل جوانب نمو المتعلم.

2- **تقويم الشكل العام للكتاب المدرسي:** وهذا يعني الحكم على مدى جابية الشكل الخارجي في الكتاب وناسبة تصميمه وإخراج غلافه، وتناسق الألوان ومناسبة الحجم وعدد الصفحات.

3- **تقويم طباعة الكتاب المدرسي وإخراجه:** يختص هذا الجانب في الحكم على مدى مناسبة كثافة الكلمات في السطر لواحد، والسطور في الصفحة الواحدة، وجودة الطباعة ودقة الترقيم ونوعية الورق والحبر المستخدم، ووضوح العناوين وإبرازها بشكل جيد. (رافده الحريري،2007 :262)

4- **تقويم لغة الكتاب وأسلوبه:** لغة الكتاب وأسلوب الكتابة أمر مهم للغاية، فسلامة اللغة ووضوحها واستخدام المفردات المناسبة لأعمار التلاميذ وخلو الكتاب من الأخطاء اللغوية والإملائية والمطبعية موضوع جديد بالتقويم.

5- **تقويم المضمون العلمي للكتاب المدرسي:** ويشمل الحكم على صحة المضمون وخلوه من الأخطاء وكفايته لتحقيق الأهداف، وتنوعه وتعدد أنشطته.

6- **تقويم الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالمتعلم:** يختص هذا الجانب بالحكم على مدى إسهام الكتاب المدرسي في تزويد المتعلم بخبرات متنوعة تنمي ميوله ورغباته واتجاهاته، ومهاراته العلمية، وسلوكياته المرغوبة، وأساليب تفكيره، ووعيه بقضايا مجتمعه،

وقدرته على حل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرارات الصائبة، وتنمي لديه القدرة على التفكير الإبداعي.

7- **تقويم الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالمعلم:** الكتاب المدرسي أو المقرر الدراسي هو حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم، وهو محور التفاعل الذي يحدث بينهما، وعليه فإن تقويم هذا الجانب يعطينا بعض المؤشرات حول مدى رغبة المعلم في تدريس هذا المقرر، وقناعته بأهمية الكتب المدرسي واتجاهاته نحوه ومهاراته في تشويق التلاميذ لاستخدام الكتاب المدرسي وقدرته هو على استخدامه وتدعيمه بمصادر معلومات إضافية تسهم في زيادة فاعليته.

8- **تقويم الخدمات المساندة للكتاب المدرسي:** هناك العديد من الخدمات التي تساعد على تسهيل عملية تطبيق ما جاء في الكتاب المدرسي وهذه الخدمات تشمل: الخدمات البشرية مثل عمال المكتبة وفنيين التجهيزات وتكنولوجيا التعليم وموظفي السكرتارية، والخدمات التربوية كالمواد والوسائل والكتب المساندة ومصادر التعليم على اختلاف أنواعها والخدمات المادية مثل: الجداول المدرسة والمختبرات وقاعات النشاط والمواد الخام والميزانية المالية.

وتقويم هذه الخدمات يساعد بلا شك ف الحكم على مدى فاعليتها وعلى مدى تسيرها لاستخدام الكتاب المدرسي بطريقة سهلة وفاعلة. (الحريري، 2007: 263)

10) معايير تقويم الكتاب المدرسي

ولمعايير تقويم الكتاب المدرسي أهمية كبيرة في النظام التعليمي كونها توفر مقياسا لتقويم أبعاد التدريس وتحدد ما يجب أن يكون عليه التعليم والتعلم حيث نطرح من خلالها الأسئلة التالية:

هل هذا الكتاب المدرسي جيد؟

هل يوفر هذا الكتاب فرصا لتحقيق جملة من المعايير ؟

إن واقع الكتاب المدرسي ف مجتمعنا وفي بعض الأقطار العربية غير مرضي وإذا ما فهمنا واقعنا التربوي والتعليمي يمكن أن نقدر الحرص الشديد الذي يظهره التربويون العرب عموما وهم يتحدثون في كتاباتهم وتوصياتهم في الندوات والمؤتمرات عن المعايير أو مواصفات للكتاب المدرسي منذ القرن العشرين حتى عصرنا الحالي ونادراً ما تخلو كتب المناهج من قائمة المعايير أو المواصفات للكتاب المدرسي الجيد.

واختلفت مواصفات الكتاب المدرسي الجيد من حيث الشكل والمحتوى باختلاف الفلسفات التربوية وباختلاف الأقطار حيث نجد نماذج متعددة لهذه المعايير أو المواصفات تمثلت بالأتي:

نموذج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للكتاب المدرسي:

- ❖ معلومة عامة عن الكتاب
- ❖ تقدير كفاءة المؤلف
- ❖ تقدير مادة الكتاب ومحتواه
- ❖ تقدير الوسائل التعليمية والعلمية
- ❖ تقدير شكل الكتاب ومظهره العام
- ❖ وحدد شارة 2003 في دراسته معايير تقويم الكتاب المدرسي بالمجالات الأتية:

الأهداف، التقنيات والوسائل المستخدمة، المحتوى والنشاطات.

ومن خلال ما تم عرضه من معايير و مواصفات تقويم الكتاب المدرسي الجيد فقد تم بناء قائمة معايير تقويم الكتاب المدرسي والتي تكونت من 157 معيار فرعيا (المؤشرات) موزعة على ست مجالات مكونات الكتاب وهي (الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، الوسائل والتقنيات التعليمية، التقويم وللأسئلة، الإخراج والطباعة)

حيث شمل المجال الأول (الأهداف) المعايير الأتية:

- ✓ تتناسب مع منهج المادة الدراسية
- ✓ تلبي احتياجات المتعلمين والمجتمع
- ✓ تتسم بالواقعية وقابلية التحقيق

ويشمل المجال الثاني (المحتوى) أربعة معايير تمثلت بالأتي:

- ✓ يراعي الصدق والحداثة للمادة التعليمية
- ✓ يشمل التوازن في بناء المفاهيم وعرض المادة التعليمية
- ✓ يربط بالواقع الاجتماعي والثقافي
- ✓ يراعي الاحتياجات المستقبلية للمتعلم والمجتمع

بينما يشمل المجال الثالث (الأنشطة التعليمية) المعاير الأتية:

- ✓ تناسب مستوى نضج المتعلم وخبرته
- ✓ تثير دافعية المتعلم للتعلم
- ✓ تقبل التطبيق والتنفيذ في إطار الإمكانات المتوفرة في بيئة المتعلمين

أما المجال الرابع (الوسائط والتقنيات التعليمية) تتمثل بالمعيار التالي:

- ✓ توظيف الوسائط والتقنيات التعليمية المتعددة ذات الصلة المباشرة بالمادة التعليمية

وفي المجال الخامس (أساليب التقويم والأسئلة) تم وضع الآتيين:

- ✓ تغطي أسئلته جميع النقاط الرئيسية والأفكار والمفاهيم الأساسية الواردة في الفصول والوحدات
- ✓ تثير الأسئلة تفكير المتعلم وتعزز نشاطه

وتضمن المجل السادس (الإخراج والطباعة) المعيار الأتي:

- ✓ يراعي في إخراجه الشروط التربوية والفنية

ولكي يؤدي الكتاب المدرسي دوره في تحقيق الأهداف لابد أن يشمل على مثل هذه المواصفات ليكون ركيزة أساسية في العملية التعليمية وأداة رئيسية ف تنفيذ المناهج كونه مهم لكل من المعلم و المتعلم إذ يعد رجعا أساسيا يستقي منه المتعلم معلوماته وأداة رئيسية للمعلم في إعداد دروسه. (بلغويني، بن زيان، 2016: 42-44)

خلاصة

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الكتاب المدرسي من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ،إذ أن العملية التعليمية لا تقوم إلا على الكتاب المدرسي فهو الركيزة الأساسية في العملية حيث لا يمكن أن تتخيل أو نتصور تعلما دون كتاب يضبطه ويبين معالمه لذا فان الكتب المدرسية تخضع لعمليات النقد والمراجعة وعمليات التقويم المستمرة بسبب مجموعة من العوامل تفرض نفسها منها تلبية حاجات المجتمع و حاجات المتعلم و كذا طريقة التدريس و الأنظمة التعليمية هذا ما يستدعي إعادة النظر في المناهج الدراسية باستمرار .

الفصل الرابع

الفصل الرابع : اللغة العربية

تمهيد :

1-مفهوم اللغة العربية

2-نشأة اللغة العربية و تاريخها

3-منهاج اللغة العربية في المرحلة الأساسية

4-النظريات المفسرة للغة

5-أهداف تعليم اللغة

6-دور اللغة

7-وظائف اللغة

8-وظائف اللغة العربية

9-مظاهر اللغة

خلاصة

تمهيد

حظيت الدراسات اللغوية باهتمام واسع من قبل الفلاسفة و العلماء و اللغويين نظرا لأهمية اللغة و مكانتها ، فهي سر إنسانية الإنسان التي أتاحت تبادل الخيرات و تناميها ، ومن خلالها توارث الإنسان تراث الحضارات البشرية أمة بعد أمة و جيلا بعد جيل .

لذا لابد من الارتقاء بتعليم اللغة العربية في مدارنا و تطوير و تحسين أساليب التدريس من خلال المناهج و المحتويات و الأنشطة التي تتضمنها الكتب المدرسية و فيما يأتي ستبين تعريف اللغة و أهميتها ، أهدافها ، نظرياتها ،و وظائفها .

1) مفهوم اللغة:

اختلف الباحثون القدماء والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها، ولسنا هنا نتتبع الاختلاف في تعريفها أو مناقشة أسس الاختلاف بقدر ما يعيننا الوقوف على تعريف يمكن أن يوفق بين أغلب الآراء ويحدد طبيعة اللغة **(عاشور، الحوامدة، 2003: 21)**

عرفها بن خلدون في مقدمته بقوله بأنها : نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في لتفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم.

وعرفت أيضا بأنها :نظام صوتي يمثل سياقا اجتماعيا وثقافيا له دلالته ورموزه وهو قابل للنمو والتطور ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع **(الديلمي، الوائلي، 2003: 57)**

وعرفها **إبن خلدون** في مقدمته بقوله : اعلم أنّ اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني فلا بد ان تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.

وعرفها **المحدثون** بأنّها : نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التفكير والاتصال فيما بينهم.

كما عُرِفت أيضا بأنّها نظام صوتي يمثل سياقا اجتماعيا وثقافيا له دلالته ورموزه,وهو قابل للنمو والتطور ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع واللغة ذات مستويات متعددة تبدأ بمستوى النفع البسيط القائم على الاتصال المباشر وتنتهي بأعقد مراتب التفكير **(حسين، عبد الكريم، 2003، ص 57)**.

ويذكر **علماء النفس** في تعريفهم للغة : بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة

أخرى في أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص **(بدير، صادق، 2000، ص 7)**.

ويعرفها **موريس** بأنّها مجموعة علاقات ذات دلالات جمعية مشتركة يمكن النطق بها من كل أفراد المجتمع، وذات ثبات نسبي فكل موقف تظهر فيه ويكون لها نظام محدد تتألف بموجبه حسب أصول معينة وذلك لتركيب علاقات أكثر تعقيدا إذ يؤكد على نظامية اللغة، واصطلاحاتها، كما يحدد وظيفتها الاجتماعية والنفسية. **(عاشور،الحوامده، ص 22، 23)**.

ويعرفها **ماكس مولر** بأنها : تستعمل رموزا صوتية مقطعية يعبر بمقتضاها عن الفكر.

ويذهب **سابيير** إلى قوله بأن اللغة هي : وسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر والرغبات وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة إختيارا.

أما **ابن جني** فقد عرفها بأنها : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم **(نفس المرجع 2003، ص 23)**.

ويعرفها **تشو مسكي** Chomsky1986 بأنها : مرآة الفكر وأنها ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم وتكوين جمل نحوية **(Chomsky N, 1986 : P59)**.

كما يرى **تشومسكي** بأن اللغة أعقد من أنْ نتعلمها بملاحظة سياقاتها وذلك يعني أنه لا يوجد أسلوب إستدلالي خالص يمكنه إستنباط قواعد اللغة بمجرد فحص أو تحليل نماذج من الجمل لذلك فإنّ الأطفال يجب أن يكون لديهم شيء من المعرفة الفطرية باللغة لتمكنهم من إكسابها **(قنديل ، طحان، 2011: 12، 13)** .

واللغة أيضا قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعا وهذه القدرة تكتسب ولا تولد مع الطفل وإنّما يولد لديه استعداد فطري لاكتسابها.

وهي أيضا مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة التي يحكمها نظام معين ويستخدمونها في التعبير عن حاجات المجتمع الذي يعيشون فيه ويحققون بها الاتصال فيما بينهما **(القضاه، الترتوري، 2006، ص 61)**.

واللغة نظام من الرموز الصوتية الإخبارية يتعاون بواسطتها إفراد المجتمع.

ويعرفها **كينيت بايلك Kenneth Pilc** بقوله : اللغة سلوك وهي وجه من وجوه النشاط البشري غير الشفوي.

ويعرفها **بلوثنك Plotnik** فيقول : اللغة شكل من أشكال التواصل نتعلم منه استعمال قوانين معقدة تشكل رموزا أو كلمات أو إشارات تُوَلِّد بدورها عددا غير محدود من جمل ذات معنى **(العمايرة، 2011، ص 22)**.

أمّا **جون ديوى** فعَرّف اللغة : بقوله أنّها وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد.

أمّا **ماكس مولر** فعرّفها : بأنها تستعمل رموزا صوتية مقطعية إذ يؤكد بأنّ الأصوات البشرية تختلف عن الأصوات الحيوانية.

ويرى بعض الباحثين على أنها رموز منطوقة لا تتعدى صيغة المعلومات والمشاعر الموجودة لدى الأفراد في أصوات مقطعية **(الهادي، الدراويش، 2007 :17، 18)**.

ومما سبق عرضه من تعاريف للغة يمكن القول : بأن اللغة وسيلة إتصالية تواصلية لا يمكن الاستغناء عنها ولا العيش بدونها لأنها إذا فقدت الصفة التواصلية أدى ذلك إلى أقصاء للتعامل مع البشر وبالتالي تفقد اللغة معناها الانساني الذي هو أساس التواصل، وهذا ما إتفقت عليه جميع التعاريف من حيث أنّها وسيلة إتصال وخاصية تميز بها الانسان دون غيره من الكائنات وعليه نصل إلى أن اللغة نظام من الرموز المكتوبة أو المنطوقة يعبر بها الأفراد عن إحتياجاتهم ومشاعرهم وأغراضهم مما يكسبها الصفة الإنسانية التي تتمثل في التواصل بين الناس لتحقيق أهداف معينة.

مما سبق نصل إلى القول بأنه اللغة خاصية تميز بها الإنسان دون غيره من الكائنات وعليه نصل إلى القول بأن اللغة نظام من الرموز المكتوبة أو المنطوقة يعبر بها الأفراد عن احتياجاتهم ومشاعرهم وأغراضهم ومشاعرهم مما يكسبها الصفة الانسانية التي تتمثل ي التواصل بين الناس لتحقيق أهداف معينة

2) نشأة اللغة وتاريخها بالمقارنة مع اللغات الأخرى

تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية المتفرعة من مجموعة اللغات الأفرو–آسيوية، وتضم المجموعة السامية الرئيسية حضارة الهلال الخصب القديمة مثل الأكادية والكنعانية، والأرامية واللغة العبرية واللغات العربية الجنوبية وبعض لغات القرن الإفريقي، وعلي وجه التحديد فإن اللغة العربية تصنف ضمن المجموعات السامية الوسطى فتكون بذلك ضمن اللغات السامية الشمالية الغربية والتي تشمل الأرامية والعبرية والكنعانية، وهي أقرب اللغات السامية للعربية.

نشأت اللغة العربية الفصيحة في شمال الجزيرة العربية ويرجع أصلها إلى العربية الشمالية القديمة التي كان يتكلم بها العدنانيون وهي لغة تختلف في كثير من مكوناتها وأساليبها وأصولها عن العربية الجنوبية القديمة التي نشأت في جنوبي الجزيرة وعرفت قديما باللغة الحميرية وكان يتكلم بها القحطانيون.

ويرى terry dyoung 1999 أن اللغة العربية من أحدث اللغات السامية نشأة تاريخا، ولكن الشواهد التاريخية والدراسات التحليلية الموضوعية تؤكد عكس ذلك، حيث تدل الشواهد أن اللغة العربية هي الأقرب إلى اللغة السامية الأم، التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى .

ويرى حنا الفاخوري 1984م صاحب تاريخ الأدب العربي أن العربية ولاحتباسها في جزيرة العرب لم تتعرض لما تعرضت لها تعرضت له باقي اللغات السامية لأخرى من إختلاط

فظلت بذلك محافظة على نقائها وأصلها وحافظت على كل خصائص اللغة السامية الأم **(عمر، 2010: 24)**

إضافة لما ذكر فهناك العديد من الآراء و الروايات حول أصل اللغة العربية لدى قدامى اللغويين العرب فيذهب البعض إلى أن يَعْرُبَ بن كنعان هو أول من أعرب من كلامه و تكلم بهذا اللسان العربي فسميت العربية باسمه وورد في حديث ذكره الشيرازي وصححه الألباني في صحيح الجامع أن نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام كان أول من فتق لسانه بالعربية المبينة وهو ابن أربعة عشر سنة ومن ثم نسي لسان قومه ويذهب فريق آخر إلى القول بأن العربية كانت لغة أدم في الجنة يقول بهذا الرأي بعض علماء العربية الذين ينادون بنظرية الإلهام مثل أبو علي الفارسي **(مر، 2010: 34-35)**

3) **منهاج اللغة العربية في المرحلة الأساسية .**

إن منهاج اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي يستند كغيره من منهاج التعليم الأساسي إلى أسس فلسفية منبثقة من فلسفة التربية و التعليم و إلى أسس نفسية تراعي خصائص نمو المتعلمين ، وإلى المجتمع و إلى أسس اجتماعية توصي إلى إعداد المتعلم للعيش الفعّال في المجتمع و إلى أس معرفية نابعة من طبيعة اللغة العربية و خصائصها و طريقة بناء مفاهيمها .

لقد راعى منهاج اللغة العربية في هذه المرحلة مجموعة من المبادئ و هي في الواقع مبادئ شاملة و مهمة في هذه المرحلة نوردها على ما يأتي:

1) اللغة العربية الفصيحة هي لغة العمل في المجتمع و اللغة الرسمية للدولة و إجادتها ضرورة وطنية تعل على تحقيقها كل مؤسسات الدولة و الكفاية فيها لازمة في مواقع العمل كلها .

2) اللغة العربية لغة قوميه و هي أساس مكين في بناء شخصية الأمة العربية ووحدتها و رقيها .

3) اللغة العربية لغة عالمية حية ، قادرة على التفاعل الحضاري بين الأمم و التفاهم بين الشعوب و هي قادرة على نقل الأفكار العلمية و العواطف الإنسانية و التعبير عنها و على إستيعاب نتاج الحضارة الإنسانية .

4) القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف سبيلان رئيسيان لتقويم اللسان العربي و لفصاحته .

5) إعتزاز الطالب بالهوية الوطنية و القومية و الاسلامية و احترام االشعوب الاخرى و انسانية الإنسان (**الديلمي ، الوائلي ، 2003 : 67**)

6) إعتزاز الطالب باللغة العربية و شعوره بأهميتها في بناء المجتمع و تماسكه و بقدرتها على التعبير عن كل مجالات الحياة ، و جعل اللغة العربية الفصيحة مثالا للطالب يبتغي بلوغه .

7) إعداد الطالب للتكيف مع واقع المجتمع و ظروفه و مراعاة حاجات المجتمع المتغير النامي في المجالات الطبيعية السكانية و الصناعية و التكيف مع المتغيرات .

8) الاستعانة بالوسائل التعليمية و وجود النشاطات التي تلبي حاجات الطالب النفسية في الصنوف المختلفة و التي تتفق مع تدرج مراحل نموه .

9) تنمية حب النظام و النظافة الخاصة بالطبيعة و الرفق بالحيوان .

10) صون البيئة من التلوث و الاحساس بالطبيعة و الرفق بالحيوان .

11) تعريف الطالب بأهميته عضوا فاعلا متفاعلا في بناء المجتمع من خلال تعريفه بواجباته و حقوقه ، و بضرورة تعاونه مع الآخرين .

12) تقديم صور متنوعة لظروف العمل الجماعي التي يمكن أن يشارك فيها الطالب و تقديم صورة حية للمواطن الصالح الذي يخدم أمته .

13) الحفاظ على المال العام و مرافق الدولة و المحافظة على التراث الثقافي و الأثري .

14) تحصيل الطالب في جميع المباحث الدراسية مرهون بمهارته في اللغة العربية .

15) الجمع بين التراث الأصيل و جود النشاط اللغوي المعاصر ليضل الطالب مرتبطا بأصول لغته في إطار التفاعل مع الثقافة المعاصرة .

16) الاهتمام بمعرفة اللغة و تعلمها إلى جانب الاهتمام بالمعاني و الأفكار .

17) تعليم اللغة العربية يكون في مرحلة التعليم الأساسي من خلال نصوص تتوافر فيها سلامة اللغة و وضوح الفكرة .

18) تستمد التدريبات اللغوية و قواعد اللغة العربية من النصوص الفصيحة من القرآن كريم و الحديث الشريف و الأدب العربي شعره و نثره قديمه و حديثه و المصادر الأساسية .

4) النظريات المفسرة للغة :

تناول علماء النفس وعلماء اللغة قضية إكساب اللغة في محاولة لتفسير كيفية اكتساب الطفل اللغة واختلفت آراؤهم بحسب مواقفهم وفلسفتهم ومن أهم هذه النظريات نجد:

1- نظرية إكتساب اللغة عند ابن خلدون :

عدّ **ابن خلدون** اللغة ملكة صناعية فقال في مقدمته : ((إعلم أن اللغات كلها شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة ونقصانها وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب))

كما بيّن **بن خلدون** سبل اكتساب هذه الملكة حيث يقول: ((اللسان المضري لهذا العهد قد ذهبت وفسدت إلاّ أن اللغات لما كانت ملكات كان تعلمها ممكنا شأن سائر الملكات ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم، وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم وحتّى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزله من نشأ بينهم ولقن العبارة عن المقاصد منهم ثم يتصرف بعد ذلك في تعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من

أساليبهم وترتيب الفاظهم فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتها رسوخا وقوة.

2- نظرية المحاكاة:

المحاكاة هي تصوير للعالم الخارجي وتمثيل له لأن محصول الأقاويل تصوير الأشياء الحاصلة في الوجود وتمثيلها في الأذهان على ما هي عليه خارج الأذهان من حسن أو قبح حقيقة أو على غير ما هي عليه تمويها وإيهاما.

وكان **سقراط** قد تحدث عن المحاكاة فقال: إن الرسم والشعر والموسيقى والرقص والنحت أنواع من التقليد، وأخذ الفلاسفة المسلمون مصطلح المحاكاة بعد أن ترجم كتاب الشعر **لأرسطو** إلى العربية وأداروه في كتبهم وقسمها إبن سينا إلى محاكاة تشبيه ومحاكاة إستعارة ومحاكاة تركيب أو محاكاة من باب الذرائع التي تقوم لكثرة الاستعمال مقام ذات **(علي، 2012: 99)**.

يرى أصحاب **نظرية المحاكاة** أن الطفل يكتسب اللغة من خلال محاكاته لما ينطقها أبواه والمحيطون به ، فالطفل يكتسب اللغة بمحاكاة من يتعايش معهم ويصل إليه كلامهم إذ يتعلم الطفل أكبر عدد من الكلمات والجمل التي تزداد بنضج الجهاز الصوتي وسماع كلام الآخرين من خلال الاتصال المباشر معهم **(عاشور، الحوامدة 2003: 27)**.

3-النظرية السلوكية:

من رواد هذا الاتجاه:

- **ايفيان بافلوف** صاحب نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي.
- **سكنر** صاحب نظرية التعلم الشرطي الإجرائي ونظرية التعليم الذاتي المعزز وفكرة التعليم المبرمج.
- **إدوارد ثورنديك** صاحب نظرية المحاولة والخطأ والذي أضاف قانون انتقال الأثر والتدريب
- **تولمان** الذي نجح في المزج بين أفكار والسلوكية.

– **واطسون** الذي يعتبر مُنشئ السلوكية التعليمية في أمريكا فهو مؤسس المذهب السلوكي والرائد في مجال علم النفس التطبيقي وعلم نفس النمو.

– كانت وجهات نظر **السلوكين** حول تعلم اللغة وتعليمها مسيطرة في العقدين التاليين للحرب العالمية الثانية، ويعتبر السلوكيون اللغة جزءا من السلوك الانساني وقد أجروا الكثير من الدراسات بقصد تشكيل نظرية تتعلق باكتساب اللغة الأولى والطريقة السلوكية تركز على السلوك اللغوي الذي يتحدد عن طريق استجابات يمكن ملاحظتها بشكل حسي وعلاقة هذه الاستجابات في العالم المحيط بها **(الصياصرة 2011: 45)**.

– ولأنّ المدرسة السلوكية ترى أن اكتساب اللغة يتم بطرق مشابهة لتعلم الاستجابة عبر اللغات عن طريق المحاكاة (الترابط والاقتران)، الاشتراط ، التكرار، التدعيم أو التعزيز يتضح ذلك جليا في رأي سكنر في تعلم اللغة حيث أوضح أن معنى اللفظ يكون من خلال الاقتران التكراري بين مثيرين وهو كفيل بحدوث الاستجابة اللغوية بمعنى أن اللفظ ينشأ من عملية إقتران بين اللفظ والشيء الدال على هذا اللفظ وهذا يعني أن المثيرات اللفظية (أصوات كلامية) تقترن مع مثيرات شيئية إقترانا منتظما متكررا.

– **وتؤمن المدرسة السلوكية بـ :**

– أن اللغة مجموعة من العادات يتعلمها الأطفال بالتقليد والتكرار.

– أن اللغة نظام منطوق قبل أن يكون مكتوبا.

– أن البيئة تلعب دورا أساسيا في نمو اللغة.

– أن اللغة سلوك يمكن تعلمه باستثارة الأطفال لهذا السلوك.

4– نظرية تشومسكي في اللغة :

يرى تشومسكي أن اللغات الإنسانية على اختلافها تجمعها خصائص عامة ترجع في أصلها إلى العقل وهذه الخصائص العامة هي جزء من الملكة الفطرية التي يمتلكها الطفل والبالغ على السواء بحكم إمتلاكه لهذه الآلة الفريدة والمميزة للإنسان وهي العقل وتظهر أثار

تلك الخصائص العامة عندما يتعرض الطفل عن طريق السماع للاستعمال اللغوي في بيئته حيث يقدم له هذا السماع المادة اللغوية التي تعمل فيها الملكة الفطرية ومن ثم يستطيع إستعمال تراكيب معقدة وقواعد مجردة للتعبير عن أفكاره في سهولة ويسر.

كما إهتم تشومسكي بالجانب الإبداعي في اللغة إذ يرى أنه يتجلى بصورة فريدة في قدرة الطفل على إنتاج وفهم عدد لا نهائي من الجمل لم يسمع بها قط من قبل ومعنى هذا أيضا أن هذه الملكة الفطرية ليست خاصة بلغة من اللغات وانما هي ملكة عامة ولكن المادة اللغوية التي يسمعها الطفل هي التي تحول هذه الملكة إلى لغة بعينها وبصورة طبيعية بحيث يظل محتفظا بها في الوقت نفسه حيث تظهر آثارها عند تعلم لغة أخرى غير اللغة القومية **(عاشور، الحوامدة، 2003: 31)**.

كما أنه يرى بأن العلاقة بين الفكر والكلمات ليست أولية وإنما تنشأ وتظهر خلال النمو وبذلك فرق بين مستويين من الكلام :

الأول : المظهر الداخلي الدلالي الذي يسير من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء ومن الجملة إلى الكلمة.

الثاني: المظهر الخارجي الصوتي الذي يبدأ من كلمة واحدة ثم يربط الطفل بين كلمتين أو ثلاث ثم يكون جملا قصيرة أي يسير من الخاص إلى العام ومن الجزء إلى الكل ومن الكلمة إلى الجملة **(السيد، 2000: 65)**.

وقد قامت نظرية تشومسكي على عدة مبادئ تمثلت فيما يلي :

1) جوانب اللغة هما الإمكان – الكفاية– compétence والأداء performance والمقصود بالإمكان أو الكفاية، المقدرة الموجودة لدى أفراد المجتمع اللغوي حول ما يريده بصياغة جملة لم يسمع بها وأهم أسس الإمكان هو معرفة المتكلم بالقواعد الصرفية والنحوية التي تصاغ بموجبها الجمل أما الأداء فهو ما ينطقه أفراد المجتمع اللغوي فعليا والفارق بين الإمكان والأداء هو أنّ الأداء سلوك والإمكان حدود السلوك ومعاييره.

2) البناء السطحي surface structure والبناء العميق في الجملة deep structure : فالبناء السطحي لجملتين واحد أما البناء العميق فهو يختلف

3) تُعتبر الجملة الوحدة الأساسية في التحليل دون الفونيمات أو الكلمات أو العبارات وقال بضرورة دراسة هذه الوحدات الصغيرة في ضوء وجودها وتغيراتها ضمن الجملة

4) يولد الإنسان وهو يمتلك القدرة الفطرية على إكتساب قواعد اللغة وهذا لايعني أنه يعرف اللغة فطريا.

5) أن الإنسان يستطيع أن يُوَلِد جملا لانهاية لها **(عاشور،الحوامدة، 2003: 34)**

5- نظرية بياجيه في اكتساب اللغة:

عالج بياجيه قضية إكتساب اللغة من خلال إعتبارها أحد عناصر الوظائف الرمزية، فنمو اللغة يتم على أساس نمو الفكر في المرحلة الحسية الحركية وهي المرحلة الأولى في النمو المعرفي.

أما بخصوص علاقة اللغة بالفكر فإن بياجيه يرى أن دور اللغة وخاصة في المرحلتين المادية والمرحلة التشكيلية يتمثل في كون اللغة ضرورية إلاّ أنّها ليست كافية لتشكيل الفكر **(المرسي، 2015: 2)**.

وطبقا لرأي بياجيه فإن تكوين المعلومات المحسوسة لا يتعمد على اللغة في أول الامر بل على الممارسة والتفاعل وهذا يقلل من أهمية تدريس اللغة في حين يشجع الممارسة النشطة من جانب الأطفال.

وقد صنف بياجيه الكلام إلى فئتين إثنتين هما : الكلام المتمركز حول الذات والكلام الاجتماعي، وهما يظهران بالترتيب نفسه كلما تدرجت حياة الطفل من الذاتية إلى الاجتماعية، ويمكن تقسيم كل فئة إلى نوعيات خاصة فيمكن تقسيم الكلام الذاتي إلى التصدية ونعني به ترديد الطفل لكلام سبق أن سمعه ويردده دون فهم معناه ثم يأتي بعد ذلك

المونولوج وهو أن يتحدث الطفل مع نفسه وتلك المونولوجات مرحلة ضرورية في تعليم الطفل كيف يتكلم لان أحد الجوانب المهمة للنمو اللغوي يتركز في مدى قدرة الطفل على إستخدامها لنقل الافكار **(بدي، صادق، 2000: 52)**.

بناء على ما تقدم يمكن القول بأنّه على الرغم من أن إختلاف التفسيرات التي قدمها العلماء حول حدوث اللغة وتطورها لدى الفرد إلا أنه لايمكن إنكار الدور الذي قامت به جميع النظريات في تطوير تعليم اللغة للمتعلم سواء كان صغيرا أم كبيرا وهذا ما نجده من خلال التطبيقات التربوية لتلك النظريات في صفوف الدراسة والتي ساهمت في الاعتماد على:

- التقليد والمحاكاة.
- تعويد الطفل على إستخدام الالفاظ والجمل من أجل إثراء حصيلته اللغوية.
- تدريب الطفل على ضبط الكلام.
- التنويع في طرق تعليم اللغة.
- تعويد الطفل على التفكير وتقوية الملاحظة.

5) أهداف تعليم اللغة :

تؤدي اللغة للفرد وظائف متعددة تتمثل في التفكير والتواصل والتعبير وأن أهمية اللغة لا ترجع إلى كونها وسيلة للتخاطب بين الجماعات والأفراد أو بين المرء وذاته فقط وإنما ترجع إلى كونها رمزا للهوية التي تميز شعبا عن شعب وتطبع حضارته ودرجة حضوره في مسرح الوجود والحياة.

وإذا كان الهدف المنشود من العملية التعليمية التعلمية يتمثل في بناء الفرد فكرا ونزوعا وآداء فإن تعليم اللغة يتمثل في : **(عبد الحميد، 2014: 80)**.

1) إكساب المتعلمين المهارات اللغوية محادثة واستماعا وقراءة وكتابة.

2) تنمية الثروة اللغوية والفكرية للتمكن من الاتصال مع الأخرين والتواصل معهم بلغة عربية فصيحة بكل سهولة ويسر وتلقائية إمّا عن طريق المحادثة أو الكتابة.

3) تنمية القدرة على فهم ما يستمع إليه وقراءته بلغة عربية فصيحة وإفهام الأخرين بلغة صحيحة نطقا وكتابة وبالسرعة المناسبة.

4) تطوير القدرة على قراءة النصوص الأدبية المختلفة وفهمها وتذوقها وإدراك بعض مواقع الجمال فيها وتحليلها ونقدها.

5) غرس الشغف بالقراءة ومحبتها في نفوس الناشئة.

6) إكتساب القارئ القدرة على إختيار المادة الصالحة للقراءة.

7) صقل مهارة الكتابة الصحيحة الجميلة في ضوء قواعد الإملاء والخط العربي وتنمية المواهب الفنية في مجال الخط العربي.

8) التمكن من أساسيات اللغة العربية وأحكامها الوظيفية إملاءًا ونحوًا وترقيمًا ودلالةً وصولا إلى الفهم الصحيح والقدرة على التعبير السليم تعبيرا وظيفيا وإبداعيا وإبتكاريا.

9) تعزيز الميول والأهداف الأدبية وصقلها وتنمية الذوق الجمالي وصولا إلى الإبتكار والإبداع.

10) تنمية القدرة على التفكير العلمي والبحث والتحليل والنقد والحوار من خلال اللغة كما أن الغاية من تعليم اللغة هي أن نجعل الطفل قادرا على استعمال اللغة في مختلف الظروف التي يعيش فيها والأحوال الخطابية التي يمر بها ولاسيما تلك التي تطرأ في الحياة اليومية ثم على استعمالها سليمة من كل لحن **(عبد الحميد، 2014: 81)**.

6) دور اللغة :

تلعب اللغة دورا في عملية التفكير والنمو المعرفي لدى الفرد فهي تزود النمو المعرفي بالرموز والمبادئ والقوانين التي تساعد في عملية التفكير والإبتكار وحل المشكلات

يرى **جون بياجيه وبرونر** أن اللغة مفتاح النمو المعرفي لأنّ عملية إكتسابها من قبل الفرد يمكنه من ترميز خبراته المتعددة الأمر الذي يسهل لديهم عملية التعلم والتفاعل مع المشكلات المتعددة **(الصياصرة 2011: 20)** .

كما يظهر دور اللغة من خلال الوظائف التي تؤديها سواء من الناحية النفسية من حيث التعبير عن المشاعر والعواطف أومن حيث الناحية الاجتماعية التواصلية.

7) مكونات اللغة:

تتمثل مكونات اللغة في مايلي:

1) المحتوى : ويقصد به الأفكار والعواطف والأحاسيس وكل ما يدور في ذهن الفرد ويرغب في إيصاله للآخرين وهنا ينبغي معرفة أن الأفكار إما تنطوي على مفاهيم وحقائق وغيرها لذلك عندما نُعلِّم الطفل الأفكار إنما نُعلِّمه العلاقة ما بين هذه الأفكار والمفاهيم فعندما يفصح الفرد عن رغبته في العمل التطوعي إنما هو يحاول إيصال مفهوم العمل التطوعي بصورته العامة والشاملة، كما أن رغبة الفرد في إيصال أفكاره يتطلب منه قدرة عالية من الكفاءة على إنتاج العبارات الملائمة والتراكيب السليمة التي تنقل هذا المفهوم للأخرين كي يفهمونه، كما يتطلب من السامع قدرة عالية على إدراك هذه الأفكار وما فيها من مفاهيم ومعاني وحقائق أيْ أنّ أيَّ اضطراب في مجال الإنتاج التعبيري أو الاستيعاب الاستقبالي يجعل من المحتوى مادة صماء غير واضحة أو مفهمومة.

2) الشكل: ويحتوى المحتوى حتى يتم إيصاله إلى الآخرين في مجموعة من الرموز والكلمات ذات الدلالة المعبرة التي تسير وفق ضوابط وقواعد متعارف عليها بين المتخاطبين حتى تصبح مفهومة وتؤدي الغرض المراد تأديته، ويتضمن شكل اللغة علم الأصوات وعلم الصرف علما أن تدريب الطفل في مرحلة رياض الأطفال على المهارات الصوتية الأساسية المتعلقة بالنطق الصحيح ومخارج الأصوات والتنوع في درجات الصوت طبقا للموقف وتمييز الأصوات عن بعضها البعض خاصة الأصوات التي تحدث التباسا في النطق بين المستخدم

في العامية والمستخدم في اللغة فإن ذلك بدوره يؤثر على القراءة الصحيحة وإتقان مهاراتها والكتابة الصحيحة وإتقان مهاراتها أيضا عبر مراحل التعليم المختلفة **(قنديل، الطحان،2003: 29)**.

3) الاستعمال: ويقصد به الطريقة التي تستخدم بها اللغة عند الحديث عن أفكارنا وعواطفنا والتي يمكن إبرازها ضمن إطارين :

الإطار الأول : الهدف من استعمال اللغة بمعنى لماذا أنا أتكلم ؟ ويختلف الهدف باختلاف الغرض من الكلام وأهم أهداف استعمال اللغة مايلي :

1. اللعب مثل ممازحة الأطفال.
2. التعليق على الأعمال والتصرفات والأفعال التي تصدر عنا وعن غيرنا.
3. طلب الحاجات والمساعدة والمعرفة.
4. تقديم المعرفة إلى الغير.
5. طرح الاستفسارات عن الأشياء.
6. تنظيم السلوك المتعلق بنا وبغيرنا مثل توجيه من يرتكب الأخطاء

أما الإطار الثاني : فيتعلق باستعمال اللغة وفق السياق الذي تأتي به ويختلف هنا الاستعمال وفقا لاختلاف السياق الذي ترد فيه فحديث الفرح يختلف عن حديث الحزن كما تختلف نبرة الفرد الصوتية في الغضب عنها عند الرضا.

إنّ الإدراك الخاطئ لاستعمال اللغة عند الأطفال وفق أهداف استعمال اللغة وسياقها قد يجعل الاتصال بين الفرد المتكلم والمستقبل أمرا صعبا يفقده قيمته ووظيفته.

8) وظائف اللغة :

طالما أن اللغة محور عمليات التفاعل بين الأفراد والجماعات فإن تحديد وظائفها يتم غالبا من خلال تحليل العلميات الاجتماعية التي تؤديها في المواقف والمناسبات المختلفة

فبواسطتها يستطيع أن نعرف أفكار وأحاسيس وحاجات غيرنا من الناس فهي وسيلة هامة في مجال الفهم والإفهام اللذين يمثلان العلاقة الجدلية بين الفرد والمجتمع.

ويمكن إيجاز أهم هذه الوظائف كالأتي :

1) الوظيفة الاجتماعية :

تؤدي اللغة وظيفية أساسية للفرد والمجتمع في إطار الاتصال وقضاء حاجاته في المجتمع الذي يحيا فيه فالأفراد في المجتمع الواحد ينصاعون إلى استعمال صياغات لغوية تعارفوا عليها والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها:

- التعبير عن الآراء المختلفة السياسية والدينية والاجتماعية.....الخ.
- التعبير عن الأحاسيس والمشاعر تجاه الآخرين.
- التأثير في عواطف وعقول الجماهير في المواقف والأغراض والمختلفة.**(عاشور، حوامدة، 2003: 39).**

2) الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث :

منذ ظهور الكتابة أصبحت اللغة الوسيلة التي من خلالها يمكن لأي أمة من الأمم الحفاظ على تراثها ونقله جيلا بعد جيل بالإضافة إلى كونها الرابط الذي يجمع بين أبنائها في الماضي والحاضر والمستقبل.بالإضافة إلى أنها تمكنهم من نقل أفكار وتجارب الأمم الأخرى والإطلاع على أثارهم المختلفة وأنماط تفكيرهم وعقلياتهم بقصد الاستفادة منها.

3) الوظيفة الحيوية : تتمثل هذه الوظيفة في تمكين الإنسان من الاتصال بأخيه الإنسان، بالتعاون مع مهام لا يقوم بها الفرد وحده وهذا الاتصال يجعل من المستطاع أن يوجه الشخص تفكير الآخرين وتصرفهم الخارجي كما تجعل من الممكن على الفرد توجيه خطوات تفكيره وضبطها **(الصياصرة، 2011: 30).**

4) الوظيفة النفسانية : تعتبر اللغة وسيلة من وسائل تصوير المشاعر الإنسانية والعواطف البشرية التي لاتتغير بتغير الأزمان فالحب والسرور ونشوه النصر والحزن والشعور بالظلم عواطف تلازم الإنسان منذ بدء الخليقة وهي مستمرة ما إستمرت حياة الإنسان على الأرض.

كما وتتمثل الوظيفة النفسية للغة في قدرتها على الوفاء بالتعبير الدقيق والحي عن الحاجات النفسية والشعورية فتسعف من يقدر على التعبير عنها بالصور والتراكيب بحيث يضيف إلى الأثار الجميلة آثارًا لا تقل عنها روعة في دقة تصويرها وصدقها وتأثيرها، فتظل اللغة نبعا لعرض العواطف والأحاسيس الإنسانية وتفريغها بطريقة مباشرة أوغير مباشرة في جميع العصور **(عاشور، الحوامدة، 2003: 40)**.

ويضيف جمال عبد الناصر عدة وظائف من بينها :

5) الوظيفة التفاعلية : وهي وظيفة "**أنا**" و"**أنت**" حيث تستخدم اللغة للتفاعل مع الأخرين في العالم الاجتماعي باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي.

6) الوظيفة المعرفية : فاللغة جهاز للمعرفة وبواسطتها يتم إقتناء المعارف وبالاعتماد عليها يتم خزن هذه المعارف.

7) الوظيفة النفعية : وهي التي يطلق عليها "**أنا أريد**" فاللغة تسمح لمستخدمها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم.

8) الوظيفة التنظيمية : وهي تعرف بإسم وظيفة "**إفعل كذا ولا تفعل كذا**" فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الأخرين لتنفيذ المطالب والنهي وتقوم بهذا الدور اللافتات التي نقرأها وما تحمله مفرداتها من توجيهات.

9) الوظيفة الشخصية: فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن رؤياه الفريدة ومشاعره وإتجاهاته نحو موضوعات كثيرة وبالتالي يثبت هويته وكيانه الشخصي ويقدم أفكاره للأخرين فهي المرآة التي تعكس شخصية الفرد وتصفح عن مستواه العقلي وعن مكانته الإجتماعية

وتعكس من خلالها صفات وخصائص كل فرد وتنكشف عن طريق إستخدامها نقاط ضعفه وقوته. **(عبد الناصر، الجندي، 2015: 4)**

ويمكن القول إن للغة العربية وظائف كثيرة من أهمها:

1. إنها وسيلة الإنسان العربي في التفكير، فنحن عندما نفكر نستخدم الألفاظ والجمل والتراكيب العربية في كلامنا وكتاباتنا، بمعنى أخر إن تفكيرنا حديث عربي صامت، وحديثنا تفكير عربي صائت.
2. إنها تحمل مبادئ الإسلام السليمة بحكم أنها لغة القرآن الكريم .
3. إنها تعمل على تأصل العقيدة الإسلامية، فهي تحمل إلى المتكلمين بها هدى القرآن وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوالب رصينة محكمة، فالعلاقات وثيقة جداً بين العربية والعقيدة الإسلامية
4. إنها مقوم من مقومات الأمة العربية الواحدة، فهي توثق شخصية الأمة، وتؤكد هويتها، وتشكل أداة للاتصال بين أبناء هذه الأمة.
5. إن العربية لا تدرس ولا تعلم لذاتها لأنها وسيلة المتعلمين جميعهم لتعلم سائر المواد الأخرى،
6. إنها الوسيلة المثلى لحفظ التراث الثقافي العربي، ويشهد على ذلك ما وصلنا من تراث وحضارة ثقافية، وما سيصل إلى الأجيال التي من بعدنا من ملامح الثقافة العربية والأدب العربي شعره ونثره.

إن من مظاهر الاهتمام بلغتنا القومية والولاء لها في ميدان التربية والتعليم هو أن نعرف ما تتصف به اللغة من صعاب، وكيف نتغلب عليها ليصبح تعلمها أمراً ممكناً.

ففي لغتنا العربية وخصوصا في الوقت الحاضر صعوبات لا يمكن تجاهلها، ومن هذه الصعوبات ما هو جوهري، ومنها ما هو طارئ دخيل. فمن الصعوبات الأساسية مثلاً تعدد صور حروف العربية باختلاف مواقعها من الكلمة، ووجود الحركات والتسكين على الحروف،

وذلك لضبط النطق وصحة الأداء، وفي ذلك مشقة على المتعلم المبتدئ، أما صعوباتها الطارئة فتتمثل في مزاحمة العامية وقوة نفوذها في المجتمع والمدرسة على حد سواء. يزاد على ذلك ما تعرضت له العربية من ألوان المحن، وما خطط له الأعداء في عهود السيطرة الأجنبية من زحزحة العربية عن مكانتها الطبيعية، وما عمله المستعمرون من تقدم الثقافة الأجنبية و إيثارها، وإيجاد الجو الاجتماعي والتعليمي لنشر تلك اللغات والثقافات.

ولكي نتغلب على الكثير من صعوبات اللغة العربية يجب أن يجري تعلمها على أساس ما اصطلح عليه المحدثون مما يسمى بـ (التعلم الوظيفي)، والذي يقصد به تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلمين بحيث يتمكن المتعلم من ممارستها في وظائفها الطبيعية العلمية، ولا يمكن تحقيق هذا النوع من التعليم ما لم تكن الوظائف الطبيعية للغة واضحة في ذهن المتخصص بوضع مناهج اللغة العربية وواضحة في ذهن من يتولى تعليمها.

إن تعليم اللغة العربية ينطلق من وظيفة اللغة الأساسية، وهي الاتصال الذي يكون بين طرفين (مرسل و مستقبل). ومعنى ذلك أن عملية الاتصال تستوجب إتقان مهارات الاستماع والقراءة والكلام والكتابة، مع مراعاة وجود عنصر مشترك بين الإرسال والاستقبال، وذلك هو عنصر التفكير الذي يسميه البعض المهارة اللغوية الخامسة.

إن تعلم اللغة العربية بحسب هذا المفهوم لا يمكن أن يثمر ما لم يتجه المنهج والمعلم معاً إلى تحقيق هذه الغايات الأربع، وبحسب هذا التقسيم لوظائف اللغة العربية فان التركيز يكون على أساس الفهم والتعبير، وان الفهم هو حصيلة الاستماع والقراءة. وبهذا المعنى فالفهم مهارة لغوية مهمة، بمعنى أنها الغاية الأساسية من مهارتي الاستماع والقراءة.

إن ذلك يعني أن أي نشاط لغوي لا يتعلق بمهارات اللغة الأساسية أو غايات تعلمها الأربع هو نشاط زائد قد يصرف المتعلم عن اللغة، أو سبب له كراهيتها والنفور منها. **(الديلمي، الوائلي، 2003: 61-62)**

9) مظاهر اللغة:

1. **المظهر اللفظي :** ويشمل اللغة والمتمثل بالكلام المنطوق والمكتوب ومن خلاله يتم التعبير عن الخبرات والمعارف والحاجات والمشاعر وهو وسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر والكلام المنطوق أكثر أهمية من لغة الكتابة لأنه أكثر إنتشارا بين الإفراد بحيث يمكن للعامي وغير العامي إنتاجه وإدراكه.

أما لغة الكتابة فهي إحدى أشكال التعبير اللغوي التي من خلالها يتم نقل الأفكار والخبرات على نحو مرئي وليس مسموعا.

وتتفرد لغة الكتابة بحيزين هما :

إمكانية إنتقالها من مكان إلى آخر عير مسافات طويلة

أنّها ثابتة لا تتعرض للتغيير الذي يحدث على الكلام المنطوق

2. **المظهر غير لفظي :** ويشتمل على الوسائل التي نستخدمها في التواصل مع الآخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة او المكتوبة وتشمل الإشارات والإيماءات والحركات الجسدية والتعبيرية والجمالية ومثل هذه الوسائل ثقافية تختلف من مجتمع إلى آخر. **(عبد الله، 2004: 65)**

خلاصة

من خلال ما تقدم تعد اللغة ظاهرة من مظاهر النمو لدى الإنسان فهي بمثابة الوسيط بين الفرد وغيره من البشر كما أنها تسهم في أن يكون المتعلم عضوا متفاعلا مع مجتمعه ويطلع على واجباته وحقوقه بما يقرأه بلغته ويشعر بذلك بأنه من الضروري أن يتعاون مع الآخرين ليكون فاعلا ومتفاعلا في الوقت نفسه، لأنه بحاجة إلى اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة وهذا ما تم ثبوته على مر العصور حول حاجة الإنسان إلى اللغة ولو لم تظهر هذه الحاجة لي أهمية اللغة لما شهدنا تطورها وتغيراها وصولا إلى وقتنا الحالي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة التطبيقية

تمهيد

1) منهج الدراسة
2) عينة الدراسة
3) حدود الدراسة
4) أداة الدراسة
   1. الكتاب المدرسي
   2. أداة تحليل المحتوى

خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الدراسة التطبيقية من خلال تحليل الكتاب المدرس ومدى مناسبة أهدافه ومضمونه وإخراجه ولاقته بالمتعلم فاعتمدنا على منهجية شملت المنهج المتبع والعينة وحدود الدراسة وأداتها وهذا ما يتم توضيحه في الخطوات الآتية:

1) منهج الدراسة:

تناول بحثنا دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي.

لذا اعتمدنا على منهج تحليل المحتوى نظرا لمناسبته دراستنا، ويعرف هذا المنهج بأنه أسلوب أو أداة تستخدم للبحث العلمي من أجل وصف المحتوى الظاهر للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية وطبقا للتصنيفات التي يحددها الباحث بهدف استخدام البيانات بعد ذلك، إما في وصف هذه المادة أو لاكتساب بعض الظواهر التي تشيع منها شريطة أن تتم عملية التحليل وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث في جميع البيانات وتحليلها إلى الأسلوب الكمي بصفة أساسية. **(طعيمة،2004: 70)**

2) عينة الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة والمتمثلة في تحليل وتقويم محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي فان العينة تمثلت في الكتاب المدرسي والمتمثل في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي خلال العام الدراسي 2019-2020 وهو كتابان مقدمان لتلاميذ السنة الخامسة واحد بعنوان اللغة العربية والثاني كراس النشاطات في اللغة العربية.

3) حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في :

أولا: الحدود التحليلية: إذ تم تناول الدراسة من حيث التحليل وتقويم الكتاب من خلال تحليل أهداف الكتاب المدرسي وشكله العام وطباعته وإخراجه وكذا لغته ومضمونه العلمي علاقة الكتاب بالمتعلم.

ثانياً: الحدود الزمنية: ارتبط تحليلي وتقويم محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي بتدريسه في العام الدراسي 2019-2020.

ثالثاً: الحدود المكانية: يقدم محتوى الكتاب الخاص باللغة العربية لطلبة الصف الخامس ابتدائي بالمدارس الموجودة بمدينة الأغواط حيث تم زيارة بعض المدارس في فترة ما قبل بداية انتشار وباء كورونا لكنه لم يتسن لنا أخذ المعلومات الكافية فتم التواصل مع بعض المعلمين هذه المدارس عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لغرض بناء أداة لتحليل المحتوى ووضع معايير للتحليل من أجل تقويم محتوى مقرر اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي.

رابعاً: الحدود البشرية: لم نعتمد في دراستنا هذه على عينة بشرية مباشرة لان موضوعنا يتناول تحليل وتقويم كتاب اللغة العربية، لذا كان الاعتماد على آراء واتجاهات مجموعة من معلمي اللغة العربية وذلك لصلتهم المباشرة بالمحتوى ولأنهم على اطلاع مباشر بكل صغيرة وكبيرة بمحتوى الكتاب ومضمونه مما يساعدنا بالأخذ بآرائهم في جانب بناء أداة لتحليل وتقويم المحتوى، والجدول الأتي يوضح المعلمين بمدارس مدينة الأغواط:

جدول رقم (1) يوضح معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

المدرسة الابتدائية	المعلمون
ابتدائية أحمد نويوه	2
ابتدائية لخضر فشكار	1
ابتدائية جرفاف عطاء الله	1
مدرسة احمد قلوزة	2
ابتدائية فرحات بلقاسم	1
ابتدائية بوخلخال معمر	1
ابتدائية الرق عيسى	1

4) أداة الدراسة

للقيام بدراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تم الاعتماد على كل من الأداتين الآتيتين:

أولاً: وصف الكتاب:

وهو كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ، حيث يتضمن موضوعات ومقاطع متنوعة تعالج قضايا وموضوعات فكرية وعلمية وثقافية تناسب سن وميول الطفل في هذه المرحلة من اجل إثراء المعجم اللغوي للمتعلم ودعمه تدريجيا حتى يتمكن من توظيف القواعد اللغوية والتعرف على المحاكاة وإبداء الرأي في بعض الأحداث والقضايا.

1 الكتاب:

أ) بيانات الكتاب

1 اسم الكتاب: اللغة العربية

2 المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي

3 مؤلف الكتاب: تم تأليف الكتاب من قبل لجنة تسمى لجنة التأليف وتضم كل من:

- بن الصيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي
- حلفاية داوود وفاء أستاذة التعليم الابتدائي
- بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي
- بوسلامة عائشة معلمة التعليم الابتدائي

4 الفريق التقني: ويضم مايلي:

- التصميم والتركيب: فوزية مليك
- الرسومات: زهية يونسي – شمول
- معالجة الصور: زهير يحياوي
- التنسيق: زهرة بودالي – شريف عزواوي

5 الطباعة: تم طباعة الكتاب من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019-2020

- ✓ حجم الكتاب : الكتاب ذو حجم كبير
- ✓ نوعية الغلاف: ورقة سميكة نوعا ما مقارنة بأوراق الكتاب الداخلية
- ✓ لونه: أخضر ومكتوب في أول الكتاب العنوان بخط كبير باللون الأبيض
- ✓ العنوان: اللغة العربية بالإضافة إلى عبارة "5" ابتدائي في واجهة الكتاب
- ✓ عدد الصفحات الكتاب: 193 صفحة
- ✓ نوع الخط: كتب محتواه بالخطين العريض خاص بالعناوين والرفيع لكتابة المحتوى.
- ✓ فهرس الكتاب: تم تقسيمه إلى ثمانية مقاطع من 1 الى 8 وتضم ثمانية محاور هي:

1- القيم الإنسانية

2-الحياة الاجتماعية والخدمات

3-الهوية الوطنية

4-التنمية المستدامة

5-الصحة والتغذية

6-عالم العلوم والاكتشافات

7-قصص وحكايات من التراث

8-الأسفار والرحلات

كما احتوى الفهرس على تدريس كل ما يأتي:

1 الأساليب: مثل . لأن . بل . قد . ف (السببية) لذلك . لكي . لهذا . السببية . الفعل والمصدر.

2 الرصيد اللغوي: مثل التعبير الحقيقي والمجازي، معاني الكلمات من نفس العائلة، استعمال خير/شر، المرادفات والأضداد، الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي، الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم والبلدان.

3 القراءة: مثل رفاق المدرسة، الإخلاص في العمل، قصة البنسلين، جحا والسلطان، وفاء الأصدقاء،

4 النحو: الجملة وأنواعها، الأفعال الخمسة، المثنى وإعرابه، المضاف و المضاف إليه، إعراب الفعل المعتل الأخر، المبني، المعرب،

5 النحو: مثل الجملة وأنواعها، نواصب الفعل المضارع، الأسماء الخمسة، المفعول المطلق، الفعل اللازم، علامات الإعراب الأصلية والفرعية...الخ.

6 الصرف: مثل تصريف الجملة الفعلية إلى ضمائر المثنى، تصريف الجملة الفعلية إلى ضمائر الجمع المجرد والمزيد، الفعل المعتل ، تصريف الفعل المضارع والمجزوم... الخ.

7 الإملاء: مثل التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الكلمات، الهمزة على الألف، همزة الوصل، همزة القطع، الأسماء الموصولة...الخ.

8 المحفوظات: مثل طريق العلم، فداك يا وطني، مناهل المعرفة، السفينة.

9 الإدماج (نص الإدماج + المشروع)+(أوسع معلوماتي): مثل طريق النجاح، أكتبُ رسالة، مواقف وعبر، عَلمُنا الشامخ، مقابلة مع شخصية تاريخية، نحن والبيئة.

طريقة استخدام كتاب اللغة العربية:

يتضمن الكتاب مجموعة من الدروس مقسمة الى ثمانية مقاطع متنوعة تعالج قضايا وموضوعات فكرية وعلمية وثقافية تناسب سن ميول الطفل، يتمحور كل مقطع على مركز اهتمام واحد فتستقي منه الأفكار والمعجم اللغوي وتستلهم المعاني والتعبير التي لها صلة بالموضوع، واعدت له أنشطة تساعد على اكتشاف النص وبناء معناه تدريجيا.

ثانياً: أداة تحليل المحتوى:

من أجل القيام بتحليل وتقويم الكتاب المدرسي تم الاعتماد على أداة تحليل المحتوى وتم بناءها بناء على الأتي:

- مراجعة بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع دراستنا حيث ساعدنا ذلك في بناء الأداة
- الاعتماد على أراء بعض معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

وبناءا على ما تقدم تم إعداد الأداة الدراسية المكونة من أربعة محاور هي:

1-أهداف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

2-شكل الكتاب وطباعته وإخراجه

3-لغة الكتاب ومضمونه العلمي

4-الكتاب المدرسي في ضوء علاقته بالمتعلم

وعليه فإن كل محور يتضمن مجموعة من العبارات تمكننا من تحليل الكتاب في ضوء أداة تحليل المحتوى ومن ثم تقديم تصور مقترح لمعالجة أخطاء الكتاب. (أنظر الملحق رقم 1)

خلاصة

مما تقدم نرى أن كل الإجراءات المنهجية الميدانية عامل هام في إعطاء البحث صبغة موضوعية وباعتمادنا في دراستنا الحالية على تحليل وتقويم محتوى الكتاب المدرسي كان لابد من تصميم أداة لتحليل المحتوى لتساعدنا في معرفة مضامين الكتاب وأهدافه من جهة ومن جهة أخرى تساعدنا في تحليل النتائج ومنا قشتها تمهيدا للفصل اللاحق.

الفصل السادس

الفصل السادس: تحليل وتقويم ومناقشة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

تمهيد

1) تحليل كتاب اللغة العربية
2) تقويم الكتاب ومناقشته

1-تقويم الكتب وفق محور الأهداف ومناقشته

2-تقويم الكتاب وفق محور الشكل العام والطباعة والإخراج ومناقشته

3-تقويم الكتاب وفق محور لغة الكتاب ومضمونه العلمي ومناقشته

4-تقويم الكتاب وفق محور علاقة الكتاب بالمتعلم ومناقشته

خلاصة

تمهيد

نحاول من خلال هذا الفصل إتباع مجموعة من الخطوات لكي تساعدنا في عملية التحليل والتقويم ومن أجل تحقيق هذا الغرض قمنا بالأتي:

- قراءة محتوى الكتاب وتصفحه
- تحديد أهم ما جاء في الكتاب من مميزات
- تحديد ما جاء في الكتاب من مآخذ
- تقويم الكتاب وفق معايير تم وضعها في جداول مرفقة بأهم ما جاء في الكتاب من أخطاء في ضوء:
  - ✓ الأهداف
  - ✓ الشكل والطباعة والإخراج
  - ✓ لغة الكتاب ومضمونه العلمي
  - ✓ الكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم

أولا: تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

1) ما جاء في كتاب اللغة العربية من مميزات:

يرتبط كتاب اللغة العربية ارتباطا وثيقا بالمنهاج الدراسي ويظهر ذلك في أهدافه المعرفية التي تجعل من المتعلم فرداً إيجابياً يسعى إلى بناء معرفته بنفسه.

يظهر من خلال هندسة الكتاب اعتمادها على النصوص (القراءة) ، الصرف، النحو، الإملاء، المحفوظات، بالإضافة إلى إدماج المتعلم من أخل توسيع معلوماته.

ومن أمثلة النصوص طريق السعادة ص 18، النحو الأفعال الخمسة ص 37، الصرف تصريف الجملة ص 23...الخ.

الكتاب المدرسي موجه مباشرة للمتعلم ويظهر ذلك في العبارات الأتية:

- ❖ أقرأ وأفهم
- ❖ أثري لغتي
- ❖ ألاحظ وأكتشف
- ❖ أُثبِت
- ❖ أشاهد وأتحدث
- ❖ أُنتج شفوياً

فهذه العبارات تنمي مهارات اللغة لدى المتعلم كمهارة القراءة والاستماع والتحدث والكتابة .

التنويع في المواضيع التي ترسخ القيم الاجتماعية، الثقافية الأخلاقية...الخ.

التنويع في بعض المواضيع البارزة التي تشد انتباه المتلقي.

2) ما جاء في كتاب اللغة العربية من مأخذ:

- كثرة المحتوى مما قد يجعل المتعلم لا يستوعب ما جاء فيه
- غياب الحجم الساعي التي يعمل على تنظيم وضبط تعليمات الطفل
- بعض النصوص غير منظمة في فقرات مما يفقد الموضوع العرض الجيد مثل ص 48 و ص 10.
- تجاهل بعض العلماء والأدباء والكتاب الجزائريين البارزين في مجالاتهم مثل البشير الإبراهيمي، الأمير عبد القادر ابن باديس ...الخ.
- وجود بعض المفردات المعجمية الصعبة مقارنة مع عمر التلميذ مثل تزدرد الخوان ص 89، عبقرية فذة عقلية موسوعية ص 96، بُرْوٌ ص 103.
- بعض المواقع ليس لها أهمية بالنسبة للمتعلم مثل الربوت المشاغب، عزة ومعزوزة ص 112.
- عدم الاهتمام بضبط علامات الوقف .
- أحياناً لا تتناسب الصورة مع الموضوع مثل ص 17 و ص22 .
- افتقر محتوى الكتاب إلى معرفة المكتسبات القبلية حيث انه يتم الشروع مباشرة في الدرس دون اكتشاف المعرفة السابقة للمتعلم هذا يعني غياب تخصيص وقفة تقييميه تشخيصية افتتاحيه لمراجعة المكتسبات القبلية في شكل مراجعة للتحصيل السابق للمعلومات فعملية استدعاء المعارف السابقة وربطها باللاحقة من شأنه أن يساعد على الاستعداد للوضعية الجديدة.

ثانياً: تقويم اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

1) تقويم الكتاب المدرسي وفقا لمحتوى الأهداف

جدول رقم (2) يوضح المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم الكتاب في ضوء محتوى الأهداف.

	محتوى الكتاب
الأهداف	يهدف الكتاب إلى تعزيز لغة المتعلم وتواصله اليومي يهدف الكتاب إلى تقوية مهارات اللغة (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع) تتناسب الأهداف مع قيم المجتمع وتطلعاته يساعد التلميذ على إنتاج نصوص بمفرده يساعد التلميذ على القراءة السليمة يمكن المتعلم من مناقشته النص وإصدار حكم في شأنه يراعي محتوى الكتاب عُمرَ التلميذ ومستواه غرس القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية

مناقشة:

من خلال تحليل الكتاب المدرسي للغة العربية نرى أن أهداف الكتاب المدرسي جاءت مناسبة لمحتواه وللفئة المقدم لها حيث تميزت أهدافه بالوضوح والواقعية فربطت بين سلامة اللغة ومناسبتها لمستوى تلميذ المرحلة الابتدائية من جهة فجاءت بسيطة تسعى إلى زيادة وثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم بالإضافة إلى تقوية مهارات اللغة الأخرى كالقراءة والكتابة والاستماع والمحادثة وهذا ما نجده في العديد من صفحات الكتاب مثل ص 9 أشاهد وأتحدث، ص15 أقرأ وأفهم، ص 22 أنتج مشافهة..الخ.

كما أنه تم مراعاة قيم المجتمع وتطلعاته فلم نجد موضوعا يمس بقيم المجتمع الدينية والأخلاقية والثقافية ومن أمثلة ذلك نجد موضوع كانا أبناء وطن واحد ص 48، الإخلاص في العمل ص 30، رحلة إلى عين الصفراء ص 129.

كما تم أيضا مراعاة المتعلم ومستواه العمري حيث حققت أهداف الكتاب ذلك فجاء المحتوى واضح وبسيط ومفهوم

وبناءا على ما تقدم نجد أن محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي جاء واضح الأهداف، مناسب للتلميذ وميوله واهتماماته وهذا ما ينفي فرضيتنا.

2) تقويم الكتاب المدرسي وفقا لمحور : الشكل/ الطباعة/ الإخراج:

جدول رقم (3) يوضح المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم الكتاب في ضوء محور الشكل والطباعة والإخراج.

	محتوى الكتاب
الشكل الطباعة والإخراج	حجم الكتاب ونوعه مناسبان. نوعية الورق مناسبة. شكل الكتاب جيد وجذاب. مراعاة الأشكال والألوان والصور. ترك المسافة بين الكلمة والسطر. مراعاة نوع الكتابة. مراعاة الدقة في الترقيم. عناوين الكتاب بارزة شكل الكتاب مريح للنظر. مراعاة علامات الوقف.

مناقشة:

بناء على المعايير الموجودة في الجدول أعلاه نجد أن حجم الكتاب ونوع الغلاف مناسبان اذ هو ذو حجم كبير نوعا ما، كما أن نوع الورق مناسب أيضاً.

أما بالنسبة لجميع المعايير فهي مناسبة عدا معياري مراعاة الإشكال و الألوان والصور وكذا علامات الوقف حيث لاحظنا انه توجد بعض المواقع لا تتناسب مع الصور مثل ص17 و ص22 بالإضافة إلى عدم مراعاة علامات الوقف مثل ص 10.

أما من حيث ترقيم صفحات الكتاب وترابط فصوله وعرضه فقد جاءت مرتبة ترتيبا جيداً.

كما نجد أيضاً ترابط محاوره (مقاطعه) حيث تم توزيعها على ثمانية مقاطع جاءت في حدود 17 صفحة لكل مقطع.

وعليه يمكن القول بأنه توجد بعض الأخطاء التي وردت في الكتاب تضمنت الشكل العام.

3) تقويم الكتاب المدرسي وفقا للغته ومحتواه العلمي

جدول رقم (4) يوضح المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم الكتاب في ضوء محور لغته ومحتواه العلمي.

	محتوى الكتاب
لغة الكتاب ومضمونه العلمي	محتوى الكتاب واضح اللغة. تناسب لغة الكتاب مع مستوى التلميذ. عرض المضمون واضح. يتنوع المضمون بين ما هو اجتماعي، ثقافي، أخلاقي، علمي. تتميز اللغة بالسهولة والوضوح. يتضمن الكتاب شرحا للمصطلحات الصعبة. يناسب محتوى الكتاب ومضمونه و أهدافه.

مناقشة:

من خلال تحليل الكتاب وتصفحه اتضح أن محتوى الكتاب ذو موضوع هادف ومتنوع بين القيم الأخلاقية والثقافية والعلمية والاجتماعية، كما جاءت لغة الكتاب سهلة وواضحة باستثناء بعض المصطلحات التي قد تكون صعبة مقارنة مع الطفل ص 103 بُرْوَ – تزدرد الخِوان ص89.

كما وردت بعض الأخطاء الواضحة في همزة القطع .

و عموما فقد جاء مضمون الكتاب مناسبا لعمر الطفل و خصائصه سواء من حيث اختيار اغلب العناوين المناسبة أو اختيار الصور والألوان مما يساعد المتعلم على فهم الموضوع واستيعابه لأجل فتح باب النقاش والتدريس على لغة الحوار وإثراء اللغة شيئا فشيئا.

كما أن مضمون الكتاب يراعي التدرج في فهم اللغة حيث اعتمد على التنوع في المواضيع من جهة ومرافقتها بقواعد اللغة من جهة أخرى وشرحا لبعض المصطلحات بالإضافة إلى أنشطة تتضمن الفهم، والمناقشة والحوار.

4) تقويم الكتاب وفق محور الكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم.

جدول قم (5) يوضح المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم لكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم.

	محتوى الكتاب
الكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم	تنمية مهارات اللغة. تعويد المتعلم على اكتساب المعارف. يمكن المتعلم من الحوار. يمكن المتعلم من إبداء الرأي ومشاركة الآخرين. يساعد التلميذ على تنمية القدرة على اتخاذ القرار. يساعد على تنمية الذوق الأدبي.

مناقشة:

يتضمن كتاب اللغة العربية مواضيع متنوعة ومختلفة تمكن المتعلم من تزويد حصيلته اللغوية والمعرفية بشكل عام حيث ساهم الكتاب في تزويد خبرة المتعلم وثراء لغته من جانب فتمكن من الحوار في المواقف التعليمية التي تتضمن الإجابة مشافهة أو في القراءة التي تتضمن التركيز والاستيعاب وتحسين اللغة مما يساعد على الطلاقة اللغوية وهذا ما ظهر في العديد من المواضع نوضحها كالأتي:

اقرأ وأفهم ص 66 ألاحظ وأكتشف ص 67، أشاهد وأتحدث ص 85.

بالإضافة إلى بعض المواضع التي تحسن الذوق العام أخلاقيا واجتماعياً مثل: خير الأصحاب ص 22، رفاق المدرسة ص 10، من أشرف المهن ص 27.

وعليه يمكن القول بأن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يعمل على تزويد المتعلم بلغة سليمة خالية من الأخطاء وانه مع وجود بعض الأخطاء في الكتاب إلا أنها لا تخل بأهداف الكتاب ومضمونه.

خلاصة

من خلال ما سبق يمكن القول بأن كتاب اللغة العربية كتاب تنوعت فيه النصوص و المحاور بين القراءة والأساليب والصرف والنحو والإملاء والأناشيد لغرض تنمية اللغة وثرائها لدى المتعلم ولتحقيق هذا الغرض لابد أن تتعرض كتبنا المدرسية دائما إلى التقويم من أجل التجديد والتجويد فيها.

خاتمــة

خاتمة

جاء في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي أن اللغة وحدة مترابطة الفروع وما تقسيمها بين استماع و قراءة وتعبير وتحليل وقواعد إلا تشريح يسهل عليك تعرُف نواحي مختلفة من أوجه اللغة بطريقة الملاحظة والتساؤل والتقصي والتركيز حتى إذا انبريت للتعبير والإبداع اكتملت لديك عناصر الشكل والمعنى فيصبح إنتاجك في التعبير الشفهي والكتابي متناسقاً متكاملا.

وعليه يمكن القول بأن الكتاب المدرسي أحد أهم العناصر الأساسية التي لا يستطيع المتعلم الاستغناء عنها لذا نجده يتعرض للتقويم من قبل لجان متخصصة تعمل على تطويره لغة و شكلا ومضمونا حتى تتماشى مع خصائص المتعلم من جهة ومع فلسفة المجتمع من جهة أخرى لذا لابد أن تراعي ما يلي:

- ✓ أن يرتبط الكتاب المدرسي بالأهداف الواضحة والواقعية.
- ✓ أن يتدرج في طرح المعلومة.
- ✓ أن يستند الكتاب المدرسي لصور واضحة ومناسبة للمواضيع.
- ✓ أن يشرف عليه متخصصون في اللغة تفاديا للأخطاء.
- ✓ إضافة الحجم الساعي للدروس في الكتاب مباشرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1) المراجع بالعربية:

1.أبو الثمن عز الدين (2007) **أسس ومبادئ القياس والتقويم**، موسوعة علم القياس والتقويم.

2.أبو سنة محمود (2004) **التقويم البيداغوجي في الشق التربوي**، منشورات مخبر التربية والتكوين كلية العلوم الإنسانية الجزائر.

3.حدي إسماعيل، الوناس مزياني (2007) **التقويم التربوي مفهومه وأهميته**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 31 جامعة قاصدي مرباح .

4.راتب قاسم عاشور، فؤاد الحوامدة (2003) **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والطباعة، ط1 ، عمان الأردن.

5.رافدة الحريري (2007) **التقويم التربوي الشامل لمؤسسة المدرسة**، ط1، الإسكندرية.

6.سعيد كمال عبد المجيد الغزالي (2011) **اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج**، دار النشر والطباعة، ط1، عمان الأردن.

7.سمارة عزيز وزملائه (1989)، **مبادئ التقويم والقياس في التربية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر القاهرة.

8.شامخ نور (2018) **التقويم في التعليم**، قسم الكتب شبكة الألوكة، المملكة العربية السعودية.

9.الشيباني عبد السلام خليفة (2014) **الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي ودورها في العملية التكوينية**، دار المنظومة

10. طه حسان حين الديلمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي (2009)، **اتجاهات حديثة في تدريب اللغة العربية**، عالم الكتب الحديث، ط 1، ، عمان الأردن.

11. عبد المجيد أحمد، منصور أحمد وآخرون (1996) **التقويم التربوي الأسس والتطبيقات**.

12. عبد المجيد الطيب عمر (2010) **منزلة اللغة العربية المعاصرة**، دراسة تقابلية، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ، جامعة أم درمان الإسلامية.
13. عطية نعيم (1970) **التقويم التربوي الهادف**، دار الكتاب بيروت لبنان.
14. كريمان بدير، إيملي صادق، (2000) **تنمية المهارات اللغوية للطفل** عالم الكتب، ط 1، القاهرة.
15. محمد فرحان القضاة، محمد عوض التربوي (2006)، **تعريف اللغة** ، ط 1، عمان الأردن.
16. محمد متولي قنديل، طاهر أحمد الطحان، (2011)، **تعلم وتعليم القراءة والكتابة للطفل**، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط1 ،عمان الأردن.
17. محمود شاكر حمدي (2004)، **التقويم التربوي للمعلمات**، دار الأنس للنشر والتوزيع.
18. **المنجد في اللغة والإعلام** (2003) دار الشروق، لبنان.
19. نبيل عبد الهادي، وحسن الدارويش (2007)، **تطورات اللغة عند الأطفال** الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن.
20. هدى عبد الله الحاج، (2004) **أطفالا وصعوبات اللغة واضطرابات اللغة**، السلسلة العلمية الميدانية لأطفال صعوبات التعليم، دار النشر، ط1 سوريا.

2) المذكرات والرسائل الجامعية:

1. أمل حسني عابد عتيق (2017) **تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل**، أطروحة لنيل استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستر، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
2. حياة صدار، فهيمة جدي (2017) **دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطا ومنهجا وكتابة**، دراسة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة.
3. بن لغويني سارة، فتحي بن زيان (2016) **دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب الرياضيات للسنة الرابعة ابتدائي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إرشاد وتوجيه، جامعة الأغواط.

4. بجاوي فاضلي (2009) **أثر الكتاب المدرسي للتربية المدنية والرياضية على رفع مستوى تلاميذ المرحلة الثانوية**، دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة مذكرة لنيل شهادة الماجستر في نظرية ومنهجية التربية المدنية، تخصص إرشاد نفسي ورياضي.
5. خميس بن سالم الراسبي (1998)، **دراسة تقويمية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس ابتدائي** من وجهة نظر المعلمين والموجهين في محافظة مسقط بسلطنة عمان.
6. قاسم غسان يوسف (2009) **تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني ثانوي العلمي** من وجهة نظر معلمي الفيزياء.

ملحق 2

المحور الأول: أهداف الكتاب المدرسي.
1. يهدف الكتاب إلى تعزيز لغة المتعلم وتواصله اليومي. 2. يهدف الكتاب إلى تقوية مهارات اللغة(القراءة، الكتابة، التحدث..). 3. تتناسب الأهداف مع قيم المجتمع وتطلعاته. 4. يساعد التلميذ على إنتاج نصوص بمفرده. 5. يساعد التلميذ على القراءة السليمة. 6. يتمكن المتعلم من مناقشة النص وإصدار حكم في نشأته. 7. يراعي محتوى الكتاب عُمرَ التلميذ ومستواه. 8. غرس القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية.
المحور الثاني: تقويم الكتاب وفق: الشكل الطباعة والإخراج.
1. حجم الكتاب ونوعه مناسبان. 2. نوعية الورق مناسبة. 3. شكل الكتاب جيد وجذاب. 4. مراعاة الأشكال والألوان والصور. 5. ترك المسافة بين الكلمة والسطر. 6. مراعاة نوع الكتابة. 7. مراعاة الدقة في الترقيم. 8. عناوين الكتاب بارزة. 9. شكل مريح للنظر. 10. مراعاة علامات الوقف.

المحور الثالث: تقويم الكتاب وفق : لغته ومحتواه العلمي:
1. محتوى الكتاب واضح اللغة. 2. تناسب لغة الكتاب مع مستوى التلميذ. 3. عرض المضمون واضح. 4. يتنوع المضمون بين ما هو (اجتماعي، ثقافي، أخلاقي، علمي). 5. تتميز اللغة بالسهولة والوضوح. 6. يتضمن الكتاب شرحا للمصطلحات الصعبة. 7. يتناسب محتوى الكتاب ومضمون الأهداف.
المحور الرابع: تقويم الكتاب وفق محور الكتاب في ضوء علاقته
1. تنمية مهارات اللغة. 2. تعويد المتعلم على المعارف. 3. يتمكن المتعلم من الحوار وإبداء الرأي ومشاركة الآخرين. 4. يساعد التلميذ على تنمية القدرة على اتخاذ القرار. 5. يساعد على تنمية الذوق الأدبي.

ملخص الدراسة بالعربية

تناولت دراستنا الحالية موضوع دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي حيث هدفت إلى الإطلاع على محتواه لمعرفة مضمونه ولغته ومدى مناسبته وتوافقه مع طبيعة المرحلة العمرية للمتعلم في مرحلة السنة الخامسة ابتدائي بغرض اكتشاف أهم المزايا وأهم المأخذ لهذا المحتوى المتمثل في كتاب اللغة العربية والقيام بعملية التحليل والتقويم ثم الإطلاع على العديد من الدراسات المرتبطة بموضوع دراستنا حيث ساعدنا ذلك مع معرفة آراء المعلمين في تصميم أداة الدراسة المتكونة من مجموعة من العبارات مقسمة على أربعة محاور تبحث في فرضية مفادها أنه توجد أخطاء بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من حيث:

1) أهداف الكتاب المدرسي
2) شكله العام وطباعته وإخراجه
3) لغته ومضمونه
4) علاقته بالمتعلم

Abstract

Our current study dealt with the subject of an analytical, evaluation study of the content of the Arabic language book for the fifth year of primary school, as it aimed to see its content to know its content, language, extent of suitability and compatibility with the nature of the learner's stage in the fifth year of primary school in order to discover the most important advantages and drawbacks of this content represented in the Arabic language book and do In the process of analysis and evaluation, then reviewing several studies related to the subject of our study, as this helped us with knowing the opinions of teachers in designing the study tool consisting of a set of phrases divided into four axes looking at the hypothesis that you find errors in the Arabic language book for the fifth year of primary school in terms of:

1) The goals of the school's book
2) Its general shape, printing and output
3) Its language and scientific content
4) His relationship with the learner